

الفن الشعبي

جمع وتقديم وتعليق
أ. د غريب محمد علي أحمد
كلية الآداب بقنا

أ.م. د. أشرف أمين جاد أبو زيد

مقدمة

ظلت هذه الألوان التراثية التي نقدمها بين يدي القارئ حبيسة الأدراج فترة طويلة من الزمن، فلقد قمت بجمع بعضها منذ سنة 1971 عندما كنت طالبا في كلية الآداب - جامعة القاهرة، وكان أستاذنا الأستاذ الدكتور / احمد مرسي قد شجعنا كثيرا على جمع شيء من الأدب الشعبي المتناثر في بيئتنا، وعندما قدمت له شيئا من ذلك سر سرورا بالغا، وشجعني بكلمات طيبة ما زال لها أثرها في نفسي حتى اليوم، فتحفظت لهذا الأمر، وكنت من قبل أحب هذه الألوان التراثية وأعشقها، وأجلس إلى الرواة ساعات وساعات، وألهث وراء شعراء الربابة، وأنصت إلى نساء القرية عندما يعددن في الجنائز وأندesh لذلك كثيرا، وأتساءل في استغراب عن تلك الموهبة الرائعة.

وكننت أتمنى أن يكون هناك مركز لجمع هذا التراث في صعيد مصر تكون نواته في كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي- وقد تحقق هذا الأمر أخيرا بفضل من الله تعالى ثم بتعاون الجهات المختصة .

ولا أنسى هنا أن أشكر أستاذي الجليلين د/ أحمد موسى ود/ أحمد شمس الدين الحجاجي قطبي الأدب الشعبي لا في مصر فحسب بل في العالم العربي.

ولا أنسى أيضا أهل قريتي الذين أمدوني بهذه المادة الشعبية فلهم مني كل الشكر على ذلك العطاء الفياض دون انتظار لأجر أو ثواب.

وإن أنس لا أنس فضل أخي الكريم أ. د/ خالد أبو الليل أستاذ الأدب الشعبي بكلية الآداب جامعة القاهرة فهو الذي حفزني على طبع هذه الألوان التراثية مرة أخرى، واليوم يتفضل بنشرها فله مني خالص الشكر والتقدير.

أ. د. غريب محمد على أحمد

كلية الآداب بقنا

الأدب الشعبي: (مفهومه، حدوده، مجالاته، مسئوليّاته).

مفهوم الأدب الشعبي:

عرّف الأدب الشعبي بتعريفات كثيرة، وقدمت فيه مفاهيم عديدة، منها:
1- الأدب الشعبي لأمة من الأمم ما هو إلا أدب عاميتها الشفاهي المجهول المؤلف المتوارث جيلا بعد جيل.

وهذا المفهوم أدى بالبعض إلى أن يتساءل عن موقف العامي الحديث الذي تنتشره وسائل النشر الحديثة، وموقعه على خارطة هذا التعريف، خاصة أنه غير مجهول المؤلف، وغير متوارث، وأنه مكتوب في أغلب الأحيان، وقد أدى هذا التساؤل إلى إيجاد التعريف التالي.

2- الأدب الشعبي: هو الأدب العامي سواء أكان شفاهيا أم مدونا أم مطبوعا، وسواء أكان مجهول المؤلف أم معروف، وسواء أكان متوارثا عن السلف أم أنشأه معاصرون معروف.

فالمهم في هذا التعريف اللغة العامية التي يؤلف بها هذا الأدب. وقد وجّه إلى هذا المفهوم انتقادات واعتراضات، لعل أهمها: أن هذا المفهوم يُدخل أشياء كثيرة لا تمثل الشعب (العامية) في مجموعته ولا تعبر عن وجدانه ولا تلائم اتجاهاته وأفكاره؛ لسبب بسيط هو أن هذه الأشياء قد ألفت بالعامية، ولا ينظر هذا التعريف إلى أن العمل الشعبي لا يستوي أثرا فنيا إلا بعدما يتفق وذوق الجماعة، ويجري على عرفها، ويعبر عن مشاعرها، ومن ثم وجد التعريف التالي.

3- الأدب الشعبي: هو الأدب المعبر عن مشاعر الشعب وأحاسيسه، المستهدف منه تقدمه الحضاري، الراسم لمصالحه، يستوي فيه أدب الفصحى وأدب العامية، والأدب الشفاهي والأدب المطبوع، والأثر المجهول والمعروف المؤلف.

وقد عيب على هذا التعريف أنه يقوض الفواصل ما بين الأدبين الفصيح والشعبي، ويترك أمر الفصل بينهما لمزاج الدارسين وأهواء القارئ، فبينما يرى البعض أن هذا النموذج أدب شعبي، فإذا يراه الآخرون أدبا رسميا ذاتيا لمجرد أن هذا الادب يعبر عن المشاعر الشعبية والأحاسيس الجمعية.

ولكن يمكن أن نخرج من خلال التعريفات السابقة بتعريف نراه في اعتقادنا جامعا شاملا لمفهوم الأدب الشعبي، وهو:

الأدب الشعبي: هو الأدب المعبر عن وجدان الشعب وأحاسيسه، الممثل لمستوياته الحضارية واتجاهاته المتعددة، وهو متوارث جيلا بعد جيل، وليس شرطاً أن يكون مجهول المؤلف، وهو في الأغلب الأعم شفاهي عامي.

العرب ومصطلح الأدب الشعبي:

على الرغم من أن مصطلح الأدب الشعبي مؤلف من ألفاظ عربية خالصة صرفة، فإن العرب القدماء لم يلفظوا به، وإنما هو من ابتكارنا نحن عرب العصر الحديث، ولا يبعد أن تكون العبارة قد جرت على ألسن بعض القدماء، ولكنهم لم يكونوا يقصدون هذا المفهوم الذي نقصده في العصر الحديث.

والحق أننا استعرنا هذا المصطلح أو تلك العبارة من الكلمة الغربية (Folklore)، وهذه الكلمة مكونة من مقطعين (Folk) بمعنى الناس أو الشعب، و (lore) بمعنى معرفة أو حكمة، أي "معارف الناس أو حكمة الشعوب"، وقد ترجمها مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى مصطلح "المأثورات الشعبية".

نشأة مصطلح الفولكلور ومفهومه:

يرتبط مصطلح الفولكلور من الناحية التاريخية ومن ناحية ابتداعه بالعالم الانجليزي (وليم جون تومز)، فهو أول من صاغ هذا المصطلح ليبدل به على دراسة العادات المأثورة والمعتقدات، وما كان معروفاً بالآثار القديمة، وكان ذلك سنة 1846م، كما يرتبط هذا المصطلح بجمعية الفولكلور الانجليزية التي تأسست سنة 1877م، التي كان من أهدافها جمع ونشر المأثورات الشعبية والأغاني الروائية الأسطورية، والمعتقدات الخرافية، والعادات القديمة.

وقد أشار التقرير الأول لمجلس هذا الجمعية إلى أن الفولكلور يمكن أن يطلق على كل ما يشمل جميع ثقافة الشعب، التي لا تدخل في نطاق الدين الرسمي ولا التاريخ، وأشارت هذه الجمعية فيما بعد إلى أن الفولكلور هو دراسة مخلفات الماضي الذي لم يدون.

وقد رجّح بعض العلماء أن الفولكلور هو ترجمة للكلمة الألمانية (Volkskunde) "فولكسكده"، ويدعى هؤلاء أن الكلمة كانت موجودة منذ عام 1806، ومنذ ذلك التاريخ بدأ العلماء يقدمون تعريفات عديدة لهذا المصطلح (الفولكلور)، منها:

- ◀ البحث في الثقافة الشعبية.
 - ◀ فحص الموروثات في الثقافة الشعبية.
 - ◀ دراسة نفسية الشعوب.
 - ◀ دراسة القرويين ومأثوراتهم.
 - ◀ دراسة الناس.
 - ◀ فحص الحياة الشعبية ودراساتها.
 - ◀ دراسة مخلفات الماضي الذي لم يدون.
 - ◀ علم الموروثات من العادات البدائية والمعتقدات.
 - ◀ الموروثات غير المدونة.
 - ◀ بقايا القديم وثقافة ما قبل التدين.
 - ◀ جميع العقائد الشعبية القديمة والعادات.
 - ◀ الجانب المأثور من الثقافة الشعبية.
 - ◀ الثقافة التي انتقلت مشافهة.
- ولعل أحدث تعريف للفولكلور هو: المأثورات الروحية الشعبية، وخاصة التراث الشفوي، وهو العلم الذي يدرس هذا التراث".
- وهذا التعريف يساير ما وضعه "وليم حون تومز" في سنة 1846م، حين قال: إن الفولكلور هو: القائد المأثورة وقصص الخوارق والعادات الجارية بين الناس.
- وبناء على أحدث التعريفات فإن أهم مقومات الفولكلور: الناس والتراث، ويجب ان نلاحظ أن ليس ثمة فارق كبير بين مفهوم الأدب الشعبي، ومفهوم الفولكلور، فغالبا ما يسمى الأدب الشعبي بالأدب الفولكلوري.
- حدود ومسئولية مجال الأدب الشعبي:**
- كان أول من نادى بضرورة استقلال علم الدراسات الشعبية الباحث الألماني "ريل"، الذي يعد مؤسس الفولكسندة العلمية الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.
- وبمجرد أن صنع "ريل" ذلك، بدأ الباحثون يغوصون في مشكلات هذا العلم ويتجادلون حولها.
- وكان من البدهي أن يتساءل الباحثون حول حدود ومجالات ومسئوليات هذا العلم، خاصة بعد أن استقل عن علم الحضارة والاجتماع وعن علم الأنثروبولوجيا، الذي يعني دراسة الإنسان أو أصول الحياة الإنسانية، وعلم الأنثولوجي الذي يعني علم الإنسان أو دراسة الإنسان ككائن ثقافي، وهو

الدراسة المقارنة للثقافة، وكان يقصد به إلى وقت قريب الدراسة التاريخية ومقارنة الشعوب البدائية.

وعلم الأنثوجرافيا الذي يقصد به وصف الشعوب عامة وعاداتها وتقاليدها، ويقصد به في بعض البلدان الأوربية(فنلندا) دراسة الثقافة المادية. من الباحثين من تحدث عن مسؤولية هذا العلم(الأدب الشعبي) بصفة عامة، فذكر أن مهمته الأولى هو دراسة الشعوب المعاشة أي الحاضرة من جميع جوانب حياتها.

دفعهم هذا إلى السؤال عن مفهوم الشعب، وهل الشعب يعني جميع الطوائف؟ أم يعني طبقة بعينها؟

ومن هنا انقسم الدارسون آراء وشيئا، فمنهم من قال: إن القطاع الشعبي الذي يدرسه علم الدراسات الشعبية هو الذي يعيش مرتبطا بالأرض الأم، وهي تلك الأرض التي تنشأ عليها جميع الطوائف ثم تبتعد عنها بعد ذلك، ومنهم من رأى أن الشعب هو الطبقات الدنيا، ومنهم من ذهب إلى أن الشعب هو الجزء المحافظ في داخل الحضارة، ومن من قال إن الشعب هو المجتمع الصغير المنعزل الأمي المتجانس الذي يؤلف بينه إحساس قوي بالتضامن الجماعي، ومنهم من ذهب إلى أن الشعب الذي ينسب إليه التراث الشعبي هم العامة من الناس القرويين، أو سكان الريف بصفة عامة، وأيضا الطبقات الشعبية في المدن، ومن الباحثين من عارض ذلك كله ونادى بأن يكون الشعب كله بكافة مستوياته موضوعا للدراسة الشعبية، ومعيار الدراسة في هذه الحالة ما في الإنسان من قدر شعبي أيما كان مستواه الاجتماعي أو الحضاري أو الثقافي، والحق ان الرأي الأخير هو أوجه الآراء وأكثرها قبولا.

وحاول بعض الدارسين أن يحدد مجال الدراسة في هذا العلم، فذكر أن مجال الدراسة ينحصر فيما يلي:

1- اللغة:

وتشمل اللهجات والأساليب، والتعبيرات الدارجة، وأشكال الإبداع الشعبي: أمثال وألغاز ونكات وحكايات وسير شعبية وموال وأساطير وخرافات وأهازيج ونداءات وبكائيات.

2- المعتقدات:

وقد قسمها الباحثون إلى معتقدات حية ومعتقدات ميتة، أما الحية في التي ترتبط بالتصورات الشعبية وعلاقتها بشئون الحياة كالتفائل والتشاؤم

والاهتمام بالسحر وأشكاله. والمعتقدات الميثة هي التي أصبحت أشبه بالطقوس التي يحرص الشعب على أدائها دون أن يفهم مغزاها أو السبب الأول في الاحتفال بها.

3- الأعمال والحرف اليومية:

وأهم ما يلفت نظر الباحث فيها هو دراسة المادة التي يستخدمها الإنسان في حياته وأعماله والأدوات المستخدمة في هذه الحرف ونتاج هذه الحرف والأعمال في التراث الشعبي، وهذا النتاج يصبح متوارثا. والحق أن هذه الأعمال والحرف تحتاج إلى خلفية تاريخية واسعة. فحرفة النجارة وما فيها من أدوات لها أثر في التراث الشعبي، كأن نقول (باب النجار مخلع)، ومهنة الحدادة أيضا لها تأثير كأن نقول: (اللي يجاور الحداد ينكوي بناره)، وهكذا كل حرفة ومهنة وصناعة شعبية، وما لها من أدوات لها تأثيرها في التراث الشعبي.

4- الشخوص والأمكنة والنباتات والحيوان والجبال:

وهذا مبحث واسع في علم الدراسات الشعبية لما يحتوي عليه من تصورات ومعتقدات وفنون قولية شعبية.

5- العادات وما يتخلف عنها من إبداع شعبي:

وذلك مثل العادات المتعلقة بالميلاد والحمل والوضع والسبوع والزواج والوفاة والأعياد الدينية والقومية والمواسم الزراعية والمراسيم الاجتماعية (الاستقبال والتوديع والعلاقات الأسرية والمأكل والمشرب ومجالس العرب).

6- المعارف الشعبية:

مثل الطب الشعبي، والسحر، والرقى.

مناهج دراسة التراث الشعبي وجمعه ومشكلات العمل
الميداني:

أولاً: مناهج الدراسة:

توجد عدة مناهج لدراسة الأدب الشعبي، أهمها:

1- المنهج التاريخي:

ساد هذا المنهج-في البداية- عملية جمع التراث الشعبي ودراسته، وهو يعين البحث عن الحضارة الأولى لشعب من الشعوب وما خلف عنها من إبداع شعبي ما زال الشعب يحصّله ويرويّه.

وعلى الدارس حسب هذا المنهج أن يبين أن الرواسب الاعتقادية المتبقية في هذا الإبداع، والتطور الذي أصابه، والتغير الذي اعتراه عبر التاريخ. وكان أول من استخدم هذا المنهج الاخوان جرم في ألمانيا حينما بحثا عن الحضارة الأولى للشعب الألماني خلال دراسة الحكايات والأساطير الألمانية القديمة. وقد أدى هذا المنهج في دراسة الأدب الشعبي إلى دراسة لغوية، كما أدى إلى ضرورة البحث عن العادات والمعتقدات، وعيب عليه أنه لا يهتم بالبيئة وارتباطه بها وبيان أثرها فيه، ولا يوضح وظيفة هذا التراث وما يحمله من تعبير عن نفسية الشعب ومشاعره. لهذا كان لابد من مناهج أخرى فظهر المنهج الجغرافي.

2- المنهج الجغرافي:

ظهر هذا المنهج كرد فعل للمنهج التاريخي، واستجابة لرغبة ملحّة في دراسة حضارة الإنسان وارتباطها بالمكان، وتوضيحا لطبيعة البيئة التي تكوّن شعبا من الشعوب وتميزه عن غيره، وتبيان أثر البيئة في التراث الشعبي. ونتيجة لإدراك الباحثين لهذه الحقيقة، وهي أثر البيئة في التراث الشعبي؛ بدأوا يعمل ما يسمى بالأطلس الفولكلوري؛ ليتبينوا مقدار الاختلاف الذي يصيب شكلا من أشكال التراث الشعبي في أماكن مختلفة، ومقدار ما تلعبه البيئة في هذا التراث من تأثير.

وترجع أهمية الأطلس الفولكلوري إلى أن يوضح مواقع انتشار الألوان المختلفة لهذا التراث، كما يبين مدى اختلاف اللون الواحد من مكان إلى مكان، بالإضافة إلى أنه يُظهر بعض الظواهر، ويخدم بعض العلوم المرتبطة بالتراث الشعبي، وفي سبيل هذا العمل وهو تدوين الظواهر الفولكلورية كان على الدارسين وفق هذا المنهج أن يوزعوا بطاقات على الجامعين الميدانيين ليسجلوا عليها هذا الظواهر الفولكلورية، ثم تسليم البطاقات إلى المكلفين لتوزيعها جغرافيا على خرائط حسب إشارات ورموز معينة يتفق عليها وتفسر على هامش الخريطة.

والحق أن هذا المنهج ساعد على إبراز معالم الإنسان المرتبط بها. ولكن عيب على هذا المنهج عدم الاهتمام بالنواحي التاريخية، وعجزه عن تدوين كل أشكال التعبير الشعبي، وعدم قدرته على تفسير الظواهر الفولكلورية وبيان ما يصيب الظواهر الفولكلورية من تغييرات عبر العصور.

3- المنهج الجغرافي التاريخي:

يجمع هذا المنهج بين دراسة التراث الشعبي تاريخيا وجغرافيا، وكان هدفه الاهتمام إلى الأصل الأول للون الشعبي زمانا ومكانا.

وعيب على هذا المنهج أن لا يستطيع الوصول إلى أصل كل لون، وأنه لا يهتم بالراوي، ولا بتفسير الظاهر الفولكلورية نفسيا واجتماعيا، لهذا كان لابد من ظهور مناهج أخرى.

4- المنهج النفسي:

يهتم الدارس - حسب هذا المنهج- بدراسة الرواسب الاعتقادية المتبقية من العصور البدائية التي تعيش مع الإنسان المتحضر إلى اليوم، ويقوم بتحليلها نفسيا؛ لتبين الدوافع الروحية والمعنوية لشعب من الشعوب وارتباطه ببعض الأشياء نفسيا، ويبحث عن التجارب النفسية والعناصر المكونة للاشعور الجمعي والدافعة للإنسان إلى الوصول إلى ما يسمى بالنمط النموذجي.

ومعنى هذا أن هذا المنهج يركز على الكشف عن التجارب النفسية الجمعية ومغزاها وعلاقتها بالحضارات الأولى.

وكان أهم ما أثاره الدارسون وفق هذا المنهج موضوع (الأرض الأم)، وهم يقصدون بها الأرض التي نشأ عليها الإنسان البدائي في بداية حضارته، وارتبط فيها بمعتقدات معينة، ومن ثم أخذوا يبحثون عما ترسب في الفرد الشعبي من رواسب لهذا المعتقدات في ألوان التراث الشعبي.

والحق أن أصحاب هذا المنهج قد بالغوا في قيمته؛ حتى إنهم ادّعوا أن علم الدراسات الشعبية ما هو إلا علم الدراسات النفسية للشعوب، وكان من أظهر المدارس التي تخصصت في اتباع هذا المنهج وتطبيقه مدرسة (يونج تلميذ فرويد).

ولكن هذا المنهج لم يستطع أن يستقل بنفسه، بل استعان أصحابه بدراسات أخرى تساعد على تحقيق ما يصبون إليه، كما أنهم لم يجهدوا أنفسهم في تحديد المجتمع الشعبي مجال الدراسة، ولم يهتموا بالتراث الشعبي زمانيا ومكانيا واجتماعيا.

5- المنهج الاجتماعي:

يركز أصحاب هذا المنهج على البحث عن البيئة التركيبية للمجتمع الشعبي وعلاقتها بالتراث الشعبي وحملة التراث.

وقد اهتموا في دراساتهم بالقرية ومجتمع الفلاحين؛ لأنهم يمثلون مفهوم الجماعة التي ترتبط باللغة والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، وتنمو نموا طبيعيا، ولا يربطها غرض سياسي أو هدف نفعي محدد.

وقد فرضت عليهم طبيعة الدراسة حسب هذا المنهج الاهتمام بالعمل الميداني والتركيز عليه والاهتمام بحملة التراث؛ لأنهم يعبرون عن وجود الجماعة والاهتمام بمراقبة عملية رواية التراث في ظل الظروف الاجتماعية المتغيرة، وفي كل الظروف، وكان أهم أصحاب هذا المنهج الباحثة الفنلندية (هيدا جرانفكست).

وعيب هذا المنهج أنه ينقصه البحث عن وظيفة التراث في حياة الناس؛ لذلك حول أصحابه الاستفادة من المنهج الوظيفي الذي بدأ يظهر إلى جانب منهجهم.

6- المنهج البنائي "المورفولوجي":

هو المنهج الذي يتعرض لدراسة اللون (الشكل- المضمون) الشعبي، بوصفه عملاً كلياً بعد تحليله إلى عناصره الصغيرة.

والحق انه تعددت الاتجاهات في هذا المنهج، أو كثرت طرق تطبيقه في الدراسات الشعبية، ولكن يمكن حصر أهمها في اتجاهين، هما:

أ- اتجاه يهدف إلى وصف الشكل (اللون) الشعبي حسب التتابع الزمني للأحداث، ويعتمد على التسلسل والتكرار والتصاعد وربط الأحداث ببعض في شكل حلقات تؤدي كل حلقة إلى الأخرى، مع بيان السبب بالمسبب، وهذا ما يمكن تسميته بالاتجاه الأفقي، وقد سمي "بالتحليل البنائي للتركيب". وكان من أهم رواد هذا الاتجاه العالم الروسي (فلاديمير بروب)، الذي بحث عن مورفولوجية الحكايات الشعبية، والحق أنه اتجاه تجريبي يعتمد على الاستقراء والنظر إلى الشكل من الخارج.

ب- اتجاه يهتم بالاشتقاق اللغوي ومجموعة الألفاظ التي تدل على أصل واحد، وقد تزعمه (ليني شتراوس)، الذي يهتم بالبحث في التركيب اللغوي، وقد توسع الباحثون فيما بعد، فأصبح هذا الاتجاه يعني بالبحث في الصيغ ذات التركيب اللغوي المتشابه ومجموعة التراكيب أو الألفاظ المترابطة كالمترادفات والمتضادات.

ومعنى ذلك ان هذا الاتجاه يهتم بالنظر إلى النص من الداخل لا من الخارج، ويستخدم ما يسمى بالنظام الرأسي في ترتيب عناصر الشكل، وهو منهج تأملي استدلالى. ويتسم هذا الأمر بالتعقيد وعدم وضوح النتائج؛ ولذا ساد الاتجاه الأول في الدراسات الشعبية لسهولة.

وعيب هذا المنهج أنه اهتم بالشكل دون الاهتمام بالنواحي النفسية والتاريخية كثيراً.

وأمام كل هذه المناج حاول البعض البحث عن منهج يغطي جوانب النقص الموجودة في المناهج السابقة.

7- المنهج الوظيفي التكاملى:

يعد هذا المنهج أحدث المناهج وأكثرها عمقاً، فلقد أدرك الباحثون أنه من الضروري الإفادة من المناهج السابقة والاستعانة بها.

فإذا أراد الباحث أن يحقق نتائج علمية قيمة في دراسة الأدب الشعبي، فعليه أن يدرس ظواهره وأشكاله عبر التاريخ، وأن يقوم بتوزيع هذا الأشكال جغرافياً، وهو في حاجة إلى علم النفس لتفسير هذا اللون، كما أنه يحتاج بالضرورة إلى البحث عن النواحي الاجتماعية لحياة الشعب الذي تعيش في بيئته تلك الإبداعات الشعبية، وأن يبحث عن الجوانب المورفولوجية لأي لون من ألوان التراث الشعبي، وعليه أن يسأل عن مهمة التراث ووظيفته في حياة الشعب.

والحق أن الدارسين حسب هذا المنهج يراعون الزمان والمكان والحياة الاجتماعية والروحية والنفسية وبنية الشكل التراثي وتركيبه، كما يهتمون بالبحث عن العلاقة التي تربط بين حامل التراث والشعب.

وعلى الباحث هنا ان يطرح عدة أسئلة: متى وأين وكيف ومن ولمن وما؟
ومن ثم يتميز هذا المنهج بالعمق والشمولية والتكامل وهو الآن أكثر المناهج
قبولا.

ثانيا: مناهج جمع التراث:

على من يقوم ع التراث الشعبي أ يتهياً لعملية الجمع بعجة أمور منها:

1- الاطلاع على المؤلفات والنشرات المتعلقة التي سيجمع منها، مثل:
المجموعات الفلكلورية السابقة لعملية جمعه، والدراسات الثقافية والاجتماعية، والدليل
السياحي، والنشرات الحكومية العامة، وتاريخ المنطقة(ميدان البحث)، ومعاجم اللهجات
المحلية الخاصة به المنطقة.

2- الاتصال بالجامعين الميدانيين السابقين والإفادة مما جمعه.

3- الإفادة من الوثائق، والأفلام الوثائقية الخاصة بالمنطقة.

4- المعدات والتجهيزات (أجهزت تسجيل صوتية وفيديو).

وإذا استعد ، وأراد ان يبدأ عملية الجمع، فعليه أن يتبع منهجين، هما:

أولاً: منهج الملاحظة:

وهذا المنهج يتطلب من الجامع الميداني ألا يقف على بعد من الناس يلاحظ
سلوكهم وأعمالهم ومأثورتهم الشعبية، بل يجب أن يعيش مع الناس مراقبا كل ذلك
وواصفا مناسباتهم، سواء أكانت هذه المناسبات رسمية(احتفالات الميلاد، الزواج،
الوفاة) أو شبه رسمية(ما يروى من تراث شعبي) أو مصطنعة(كأن يقيم الجامع الميداني
حفلا ويدعو فيه أهل الأدب الشعبي).

وعلى الجامع أن يستغل هذه المناسبات فيدون أشكال التراث الشعبي الذي يريد
جمعه، وعليه أيضا أن يترك الرواة يقولون ما يريدون، وأن يخرجوا ما لديهم من تراث
بتلقائية وعفوية.

ومن المفيد أن يعيش الجامع في مكان تتمركز فيه أنشطة أهل المنطقة، ويستغل
بعض الأوقات التي تكثر فيها التجمعات، وتظهر فيه بعض الأنشطة مثل أوقات خروج
الناس إلى العمل وعودتهم.

ثانيا: منهج المقابلة:

ليس معنى هذا المنهج ان يجلس الجامع الميداني إلى الرواة يأخذ منهم أكبر قدر ممكن من المادة الشعبية التي يود جمعها، وإنما يضاف إلى ذلك محاولة استكشاف العالم الداخلي للفرد الشعبي (مشاعره وأحاسيسه ونفسيته، وحكمه على العمل الشعبي)، وذلك عن طريق طرح بعض الأسئلة غير المباشرة على الرواة وحاملي التراث، كأن يسأل عن وظيفة هذا التراث، والمعزى الذي يتضمنه، وأحاسيس الراوي تجاهه، ولماذا يحمله، وما أهميته عامة وأهميته بالنسبة له، وسبب تفضيل رواية على رواية، والظروف التي تبرز فيها الراوي على الرواية، وهل يصدق في هذا التراث أم لا، وسبب تفضيل لون على لون، وكيفية انتقال هذا اللون إليه؟

ويجب أن يسجل الجامع حسب هذا المنهج بعض المعلومات عن الراوي مثل: الاسم- السن- العنوان- مكان الميلاد- عدد أفراد الأسرة- تاريخ الأسرة- الأمكنة التي زارها، وأقام بها.

ومن المستحسن أن يختار الجامع بعض الأدلاء من أهل المنطقة، وأن يختار الرواة الذين يجمع منها المادة، وأن يهتم بالرواة الأكبر سناً، وأن يلاحظ الحياة الشعبية ومظاهر الفنون الشعبية فيها، ويلاحظ السلوك الاجتماعي للأفراد ويدون ملاحظاته كلما سنحت له الفرصة، وأن يدرك أن كل ما يسمعه له قيمة وأن ينصت جيداً للرواة، ويسجل النص بكل دقة.

مشكلات العمل الميداني:

يقابل الجامع الميداني بعض المشكلات، ويواجه بعض الصعوبات، أهمها:

1- مشكلة المناهج:

يجد الجامع الميداني مجموعة من المناهج فيحار في أي منهج يختار، فإذا ما جمع من الرواة تختلف أعمارهم، فإن ذلك يكون حسب المنهج التاريخي، وإن جمع من رواة عديدين من مناطق مختلفة، فإنه بذلك يتبع المنهج الجغرافي، وإن جمع من رواة مختلفي الأعمار وأماكن متعددة فإنه سيتبع المنهج التاريخي الجغرافي، وإذا دون مدى استجابة الشعب للون من ألوان التراث وحاول تفسيره نفسياً، يكون بذلك قد سار حسب المنهج النفسي، وإذا وصف الحياة الاجتماعية وتحدث عن البنية التركيبية للمجتمع وعلاقتهم وعاداتهم وتقاليدهم، فسيتبع بذلك المنهج الاجتماعي، وإن حاول تحليل النص التراثي وبنيته فإنه يتبع المنهج البنائي.

وبذلك يكون أمام مشكلة والحق أن حلها صار سهلاً يسيراً، وهو ضرورة اتباع المنهج الوظيفي (التكاملي) الذي يجمع بين ميزات المناهج كلها مضيقاً إليها أهمية التراث ووظيفته.

2- مشكلة الرواة:

وهنا يسأل الجامع نفسه هل يجمع من راوٍ واحد أم رواة عديدين؟ وهل يجمع من الرواة كبار السن أم صغار السن؟

وحل هذا الإشكالية هو ألا يكتفي الجامع بارو واحد أو برواة مسنين على أساس ان هؤلاء هم حملة التراث الأصليين؛ بل عليه أن يتتبع عملية انتقال الرواية في أعمار مختلفة، يبدأ فيها من المسن حامل التراث حت يصل إلى الصبي الذي تستهويه عملية

الرواية، فيأخذ في تحصيلها أملا في ان يصبح راويا متمكنا فيما بعد، فيجمع من الكبير والصغير ومن الرجال والنساء على حد سواء.

3- مشكلة التراث وجمعه في عصر التكنولوجيا:

يرى البعض أن التكنولوجيا صارت شبحا مخيفا يهدد التراث الشعبي بالانقراض، ولذا يجي الإسراع في جمع ما تبقى منه. ويرى آخرون أن مفهوم التراث قد انتهى بسبب التطور الذي أصاب الحياة في كل مظاهرها.

ولكن حل هذه المشكلة يكمن في عدة أمور منها:

1- أن نخلع عن أنفسنا الاعتقاد بان التراث الشعبي مهدد بالانقراض في عصور التكنولوجيا، فالتراث سيظل باقيا وعلينا أن نلاحظ التغيير الذي يصيبه من جراء التقدم.
2- دراسة القديم والجديد، وملاحظة ما طرأ عليه من تطور، وتسجيل ذلك بكل دقة.

3- المبادرة بجمع وتسجيل التراث من المسلمين وغير المسلمين.

4- عدم العزوف عن جمع الروايات المتعددة والمختلفة.

5- عدم الاقتصار على الأرياف.

6- الاستعانة بجهد الطلاب من خلال الجمع الميداني.

7- توظيف التقنيات الحديثة في حفظ التراث وتدوينه.

الأغنية الشعبية

تحتل الأغنية مكانا بارزا بين ألوان الإبداع الشعبي في مجتمعنا وفي غيره من المجتمعات، ولعل ارتباطها بالمناسبات العامة والخاصة التي يحتفل المجتمع ومسايرتها لدورة الحياة التي يمر بها الإنسان كان له أكبر الأثر في انتشارها وازدهارها واحتفاظ المجتمع بها وترديده لها.

وتختلف الأغنية الشعبية عن غيرها من عائلة المآثورات الشعبية في أنها تتكون نتيجة امتزاج وتزاوج النص الشعري مع اللحن الموسيقي.

والحق أن مصطلح الأغنية الشعبية يعد واحدا من المصطلحات الحديثة التي دخلت إلى اللغة العربية كترجمة للمصطلح الألماني (Volklied) والمصطلح الانجليزي (Folksong)، وقد انتشر هذا المصطلح منذ أن وضع العالم الألماني (هردر) سنة 1779م كتابه (أصوات الشعوب من أغانيها)، وهو كتاب جمع فيه مجموعة من الأغاني الشعبية الألمانية خاصة الحياة التي تعكس حياة الشعب الألماني.

ومنذ ذلك الوقت بدأ الباحثون والدارسون يهتمون بجمع الأغنية الشعبية وتصنيفها ودراستها، وكانه هؤلاء الباحثون قبل استخدام هذا المصطلح يستخدمون كلمة (أغنية) فقط، ويطلقونها على كل الأغاني، وإن أضافوا في بعض الأحيان كلمات أخرى ليميزوا بين الأغاني المتعددة والمختلفة، وذلك مثل "أغاني العمال" أو "أغاني الفلاحين" أو "الأغاني الدينية".

وقد وجدت محاولات عديدة لتعريف الأغنية الشعبية، أهمها ما يأتي:

1- تعريف "كراب":

يقول كراب: إن الأغنية الشعبية هي: قصيدة شعرية ملحنة مجهولة الأصل كان تشيع بين الاميين في الأزمنة الماضية وما زالت حية في الاستعمال.

2- تعريف بوليكا فسكي:

يرى بوليكا أن الأغنية الشعبية هي المنسوبة إلى الشعب فهو صاحبها ومؤلفها وهي التي أنشأها الشعب، وليس ترديدها أو شيوعها هو الذي يضيف عليها صفة الشعبية.

3- تعريف ريتشارد فايس:

يرى فايس أن الأغنية الشعبية هي التي يغنيها الشعب وتؤدي وظائف يحتاجها المجتمع الشعبي.

4- تعريف هانز موزر:

يذهب موزر إلى أن الاغنية الشعبية هي التي يقوم المجتمع الشعبي بتعديلها وإبداعها وفق رغبته إلى أن صار يمتلكها، وهي خاضعة لوجدانه يغير فيها لتلائم التعبير عن حاجته المتعددة.

5- تعريف جورج هرتسوج:

يقول هرتسوج إن الأغنية الشعبية هس الاغنية الشائعة الذائعة في المجتمع الشعبي، وانها تشمل شعر وموسيقى الجماعات والمجتمعات الريفية التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشفوية دون حاجة إلى تدوين أو طباعة. وإذا أردنا أن نضع تعريفا محدد للأغنية الشعبية يميزها عن غيرها من عائلة المآثورات الشعبية فإننا لا بد أن نضع في اعتبارنا ما يلي:

أ- الذبوع والشبوع والانتشار.

ب- المرونة التي تتسم بها الأغنية الشعبية (التبديل والتبديل).

ج- الرواية الشفوية.

د- الشعر والموسيقى.

هـ- التعبير عن الوجدان الشعبي.

و- تجهيل المؤلف.

وهذه هي أهم سمات الاغنية الشعبية، وبناء على ذلك يمكن أن نرتضي التعريف:

الأغنية المردودة التي تستوعبها حافظة الجماعة التي تتناقل ادبها شفاهاً، وهي مجهولة المؤلف قابلة للتبديل والتبديل، يتزواج فيها النص الشعري مع اللحن الموسيقي، وتكون معبرة عن وجدان الجماعة الشعبية، ومتعددة بتعدد مناسباتها.

أنواعها:

للأغنية الشعبية ألوان وأشكال عديدة منها:

1- الموال.

2- أغاني الطفولة.

3- أغاني الخطبة والزواج.

4- أغاني العمل.

5- الأغاني الدينية.

6- البكائيات (المراثي الشعبية).

أغاني الطفولة

يشمل هذا النوع أغاني متعدد منها أغاني الميلاد وترقيص الأطفال والختان وألعاب الاطفال.

أ- أغاني الميلاد: تصاحب الأغنية الشعبية الإنسان منذ أيامه الأولى إذ يحتفل المجتمع المصري بمولد الطفل خاصة الذكور، وغالبا ما يكون هذا الاحتفال في ليلة السابع بعد مولده(ليلة السبوع)، وفيها تقد الهدايا(النقوط) وفي هذا المناسبة يغني الاطفال الصغار وهم يرددون حاملين الشموع مع السيدة التي ترش الملح قائلين:

حلقاتك برجلاتك..... حلق ذهب في وداناتك

إذا كان المولود ذكرا أما إذا كانت أنثى فإنهم يقولون:

حلقاتها برجالاتها.....حلق ذهب في ودناتها

وتغني السيدة التي ترش الملح قائلة:

يا ملح دارنا.....كثر صبيانا

يا ملح دارنا....كثر عيالنا

وهناك عادات مصاحبة لهذه الأغاني مثل رش الملح ودق الهون ووضع الطفل في الغربال وهزه والاتيان ببعض الصواني ووضع القل في وسطها وتقديم النقوط ووضع أموال فضية في الماء الموجود بالصينية وإيقاد الشموع وغير ذلك.

ومن الأغاني المصاحبة لهذه المناسبة، وهي تقال على لسان الأم:

لما قـالوا دا ولـد

انشـد ضـهري وانسـد

وجـابولي البـيض مقشـر

وعليـه سـمن البـلـد

لما قـالوا دي بنيـة

اتـهدت الحـيط علـي

وجـابوا البـيض بقشـره

وعلى السـمنة ميـه

ومن أغاني الميلاد:

تســــــــتاهلي يا ام الولــــــــد
تســــــــتاهلي لبــــــــنة وحــــــــق
ما تســــــــتاهلي يا ام البنيــــــــة
ما تســــــــتاهلي حــــــــق ولا عدنيــــــــة

ومنها أيضا:

لما قــــــــالوا دا ولــــــــد
انشــــــــد ضــــــــهري وانســــــــد
وجــــــــابولي الفطيرــــــــر بالمرق
وقــــــــالوا لي كــــــــلي يا ام الولــــــــد
لما قــــــــالوا دي بنيــــــــة
هالــــــــت الحــــــــيط عــــــــلي
وجــــــــابولي الفطيرــــــــر بالميه
وقــــــــالوا لي كــــــــلي يا ام البنيــــــــة

ومنا أيضا:

يا فرحتــــــــي لما ادانــــــــي
نعم عــــــــلي وعطــــــــاني
بعــــــــدما كنت حزينــــــــة
لبســــــــت مرجــــــــاني

وإذا كانت هذه الأغنيات كما نلاحظ تعبيراً عن الفرحة بالمولود الذكر، وتحثقي به احتفاءً بالغاً فليس معنى ذلك أنه لا توجد أنان تعبر عن فرحة الام بالمولود إذا كانت أنثى، بل هناك أغان تعبر عن ذلك، منها:

لما قــــــــالوا دي بنيــــــــة
قلت يا ليا له هنيــــــــة
هــــــــتعجن لــــــــي وتخبز لــــــــي
وتكــــــــل لــــــــي البيبت ميه
لما قــــــــالوا دي بنيــــــــة
قلت يا ليا له هنيــــــــة
هتــــــــنكس لــــــــي وتفرش لــــــــي
وهتــــــــســــــــتر تــــــــوبي عــــــــلي
لما قــــــــالوا دا غــــــــلام
قلت يا ليا له ضــــــــلام

هكببـــــــــــــــــر وأسســـــــــــــــــمّنه
وياخـــــــــــــــــدوه منــــــــــــــــي العظــــــــــــــــام
لمــــــــــــــــا قــــــــــــــــالوا (بشــــــــــــــــراقاة)
ايدــــــــــــــــت المبشــــــــــــــــر ناــــــــــــــــقة
أديــــــــــــــــته حاــــــــــــــــة بــــــــــــــــطاهــــــــــــــــا
وســــــــــــــــبع معــــــــــــــــالق مــــــــــــــــ الطاقــــــــــــــــة

وكذلك الأغنية:

لمــــــــــــــــا قــــــــــــــــالوا عروســــــــــــــــة
نــــــــــــــــدي المبشــــــــــــــــر جاموســــــــــــــــة
حلتــــــــــــــــين بــــــــــــــــطــــــــــــــــاهم
وأرــــــــــــــــبع صــــــــــــــــواني مرصوصــــــــــــــــة
تســــــــــــــــتاهلي يــــــــــــــــا داــــــــــــــــية
بدلــــــــــــــــة حريــــــــــــــــر وملايــــــــــــــــة
تســــــــــــــــتاهلي يــــــــــــــــا لطيفــــــــــــــــة
بدلــــــــــــــــة حريــــــــــــــــر وقطيفــــــــــــــــة

ب- أغاني الختان:

الختان هو المناسبة الثانية التي تصادف الإنسان في حياته، وما زالت الأغاني التي تنشد في هذه المناسبة تشير إلى الحلاق أو المزين رغم تقدم الطب الحديث، إذ تقول الأغنية:
المغنية:

داري يــــــــــــــــامــــــــــــــــا زين داري
سســــــــــــــــمعني عيــــــــــــــــاط الغــــــــــــــــالي

المرددات:

داري يــــــــــــــــامــــــــــــــــا زين داري
سســــــــــــــــمعني عيــــــــــــــــاط الغــــــــــــــــالي

المغنية:

وآدي أمــــــــــــــــه قاعــــــــــــــــدة مجايــــــــــــــــه
وفــــــــــــــــي إيــــــــــــــــده الأســــــــــــــــاور بميــــــــــــــــه
وآدي أبــــــــــــــــوه ماســــــــــــــــك الصــــــــــــــــينية
بيــــــــــــــــفــــــــــــــــرق شــــــــــــــــربــــــــــــــــات الغــــــــــــــــالي

وهناك أغنية طريفة تقول كلماتها:

يا صحن فضة والغطاية زانتــــــــــــــــه

والفرحة لأمه والحببية خالته
والواد صغير قدموا له طهارته
يا صحن فضة والغطايا حلتاه
والفرحة لأمه والحببية عمتاه
والواد صغير قدموا له فرحته
رشوا قناني العطر في الطاقية
وأبووه رايح يلبسه الشهييه
وأمه دسته من العدو عشيه
رشوا قناني العطر في طربوشه
وأبووه رايح يلبسه ملبوسه
وأمه دسته من العدو ليشوفه

ويلاحظ أن هذه الأغاني لا تتعرض بالذكر لختان البنات، وذلك نابع من عادات المجتمع، في اهتمامه بالذكور، والخجل من الحديث في هذا الشأن عن البنات.

ج- ترقيص الأطفال:

وفيها تغني الأم لطفلها عندما يبكي أو عندما تريده ان ينام أو عند ملاحظته ومداعبته او ترقيصه وتعليمه الحركات.

وتتميز هذه الأغاني بالقصر ويحبها ترقيص الطفل وتحريكه وتحريك بعض أجزاء جسمه، أو اهتزاز الأم بنفسها، ومن ذلك الإنثية المعروفة:

نيننا نام... نيننا نام
وادبح لك جوزين حمام
يا حمام ما تخافش يا حمام
دا أنا بضحك على حسين لما ينام

ومن أغاني ترقيص الأطفال:

ليلة ما جيت يا ولد
زغرت الوز على الجرد
والحبيب لأمك فرح
والعدو بييت مارقد
ليلة ما جيت يا غلام
بيت الوز على الجردان
والحبيب لأمك فرح
والعدو بييت ما نام
ليلة ما جيت يا قاتون

اللحم بيت على الكاتون
اللي اتعشى بات بعشاه
واللي ما تعشى بات مغبون

ومن هذه الأغنيات أيضا:

نام نام يا حمام
وادبح لك جوزين حمام
ولا تكاكي يا فـروج
ولا تبـرجم يا حمام
الـواد رايعـح ينـام
على فرشة ريش نعام
بطلـوا حـديت وكـلام
الـواد رايعـح ينـام
الـواد رايعـح يرقـد
على فرشة ريش الهدد

د- أغاني ألعاب الأطفال:

وهي كثير ومتعدد، ومنها:

يا طالع الشجرة
هات لي معاك بقرة
تحلب وتسقيني
بالمعلقة الصبيني
وانا ميين يربيني
رباني عبد الله
وانا زرت بيت الله
لقيت حمام أخضر
بيلقط وه سكر

ومنها أيضا:

المرددات	المغنية
يوحه	وطاعنا الجبل
يوحه	بنقسي سبل
يوحه	وقسابلني البيه
يوحه	ادانسي جنبيه

والفكر والبال يا قاضي الغرام معدول

الأغاني الدينية

هي التي ترتبط بالمناسبات الدينية، وهي في الحقيقة تحظى باحترام شديد؛ لأنها تتبع من جلال المناسبة، ولأنها ترتبط في جوهرها بالمعتقدات الدينية.

وغالبا ما تزدهر هذه الأغاني في فترة الحماس الديني، وتغلب عليها اللغة الفصحى.

ومن المرجح أنها نشأت بين اواسط المتدينين، وأصحاب الطرق الصوفية، وهي تستغل شكل الموالم وتستلهم سيرة الرسول(ص)، وحكايات الأولياء، كما تستلهم القرآن الكريم بما يتناسب مع إدراك العامة.

ولعل أهم المناسبات التي تقال فيها هذه الأغاني هي الاعياد الدينية والمولد النبوي الشريف ومناسبة الحج، ومن تلك الأغاني في صورة الموالم:

العشق أصله حرام وفي حب النبي جاز
والقتل أصله حرام وفي دين النبي جاز
واللي نظروا النبي النور عليه بيان
قلع الحريير ورماه ولبس الخيش يا أخوان
دا في أول الليل يطلب كـريم حنان
وفي لآخر الليل يصلي في حرم النبي العذنان

ومن الأغاني التي تنشد في المولد النبوي:

يا نفس لا ينفكك ولدك ولا مالك
لا تطمعي يا نفس وابكي على حالك
رضوان يقول للنبي ادخل الجنة هنيالك
روى البخاري ومسلم والامام مالك
كثر الصلاة على النبي تمنع عذاب مالك

والمناسبة الدينية الكبرى الاخرى هي مناسبة الحج، وفيها ينظم كثير من الأغاني، وتتحدث عن شوق الحاج إلى زيارة النبي(ص)، والديار الحجازية والبيت الحرام، وهذا النوع من أغاني الحج تسمى(التحنين أو حنون الحج)، كما أن أغاني الحج ترسم صورة لمراحل الحج من الاستعداد للسفر حتى العودة.

وتتميز أغاني الحج ببساطتها في النية وسهولة ألفاظها، وتصوير الجماعة الشعبية إزاء هذه الشعيرة، وتعبّر عن مشاعر عميقة.

البكائيات "العدودة"
فن الرثاء الشعبي

يخصّ الأدب الشعبي الوفاة بمكان ربما فاق ما يفردّه للزواج والميلاد، وتبلغ البكائيات درجة من التجويد والصنعة الشعرية ومن ابتداع المعنى وطرافته ما ليست تبلغه المناسبات الأخرى.

ويجب أن نلاحظ أن مؤلفات هذا الفن نساء أميات لا يقرأن ولا يكتبن، وقد يرجع ذلك إلى الفراغ الديني والثقافي لديهن، وأن لديهن وقت فراغ يرددن قطعة بأية وسيلة.

كما يجب أن نشير إلى أننا ندرس هذا النوع كنوع من التراث يجب الحفاظ عليه، رغم اعتقادنا أنه مخالف تماما للعقيدة والدين مخالفة صريحة. فلا يظن ظان أننا نشجع على إذاعة أمر نص الدين على انه بعيد كل البعد عن العقيدة.

ومن الملاحظ أنه كلما كان الإنسان متدينا وكلما كان أكثر تحضرا، كلما مج هذا النوع من التراث، وما يتصل به من عادات وتقاليد.

والحق أن انتشار الوعي الديني وازدهار الثقافة وحركة التعليم الآن وسرعة الحياة والبحث عن لقمة العيش قد قللت من رواية هذا النوع من التراث وذيوعه.

مفهوم البكائيات:

تتسم البكائيات بسمات كثيرة أهمها:

1- ليس فيها تسليم بفكرة الموت إلا نادرا، ولعل أهم ما نلقاه فيها تعبيرات نادرة عن أن الموت حق، ولكن ماذا عن العالم الآخر، وعن الحساب والعقاب والقيامة والجنة والنار غير ذلك من المسائل التي يهتم بها الدين؟

إلا أننا نجد رداً شافيا في هذه البكائيات، ولعل ذلك راجع إلى أن العامة لا يميلون إلى التجريد، وغنما يميلون إلى المحسوسات، فهم يحبون أن يلمسوا ما يتوهمون، ومن ثم نجد البكائيات تصف الموت بأن شر وطرده ونفي إلى عالم مجهول غامض، وأنه طير جارح ووحش كاسر ونسر حائم وصقر هائم وظلام مطبق ورحيل إلى عالم لا ندري عنه شيئا، ونهاية غير معروفة؟

إنه ظلم وعدوان وافتراس وهذا يدلنا على أن البكائيات تطفح بروح الوثنية والمعتقدات البدائية البعيدة كل البعد عن الدين جملة وتفصيلا، وذلك كما نرى في هذه البكائية عن طفل اختطفه الموت، وهو يخاطب أمه في عالمه البعيد:

يا امه خطفتني الطير وراح بلده
وأبوي على الديوان ما طرده
يا امه خطفتني الطير برباشه
وابوي على الديوان ما حاشه

وكما نرى في هذه البكائية:

خروف رومي وسط الغنم نائم
من خيبة امه كان السقاو حائم

خروف رمي وسط الغنم نعلان
من خيبة امه مان السقاو حوام

فتشبيه الموت بذلك الطير المفترس أثر واضح من آثار المعتقد الشعبي القديم، الذي كان يرى أن الطير الجارح والوحش الكاسر والطبيعة الطاغية هي التي تقرر حياة الإنسان ومصيره.

2- تصور البكائيات انقطاع الصلة المادية الملموسة والقضاء على المنفعة، كما تشير إلى إضعاف العصبية، فالإنسان لا يمكن أن تسير حياته كما كانت من قبل وفاة عزيز له، ومن المستحيل أن يدلل كما كان يدلله ذلك الميت في حياته.

ويتضح ذلك من بكائية البنت لو الدها، وهي تتصور أن أباهما يخاطبها، وكأنه ما زال حيا:

أنا كنت جلعانة وست الكل
صبحت ندمانة وشاربة المر
أنا كنت جلعانة وست الحریم
صبحت ندمانة وشايلة الطين

3- تظهر البكائيات مكانة الميت ومنزلته، وكلما كان له مكانة في الأسرة كلما كثر البكاء أكثر، فهي تشبه الميت صاحب المكانة العالية بالسارية أو الصاري الذي هوى، وأن الدار قد أصبحت كمركب تتقاذفها الرياح وتملؤها الوحشة والظلام الذي يفزع المارة، وهذه المعاني نجدها في البكائية القائلة:

داركم وسريعة وبابها كويس
يامية ندامة صبحت بلا ريس
داركم وسريعة وبابها عالي
يامية ندامة صبحت بلا صاري

كما تظهر حاجة الابناء الصغار الأيتام إلى رب العائلة ورأسها ومدير أمرها، وإننا لنجد في البكائية التالية رجاء الأبناء الصغاء أن يأخذهم رب الأسرة معه أينما سار، فهم لا يقدرّون على شيء ولا يطيقون فراه، وهم لا يريدون أن يكلفوه شيئا فحسبه أن يأخذهم معه على طرف نبوته أو عصاه أو في مخلاته:

خدنا معاك على طرف نبوتك
دا احنا صغار ما نقدر نفوتك
خدنا معاكم في مخالكم
والرأي منكم والوفال ليكم

وإذا كانت المتوفاة رب البيت، فإن البكائية تركز على خراب الدار، وتشتمت شمل الأسرة والأولاد:

ولدك عليك شرك اكمامه
أنت عماد البيت وإمامه

راحلت وخلصت بيتها سايب
كأنه وكالة وسيده غايب

4- تتعمق البكائيات وجدان السامع كأن تطلب البنت التي مات أبوها ألا تنطق البنات والنساء بجوارها كلمة (أبتي)، حتى لا يمزقن نياط قلبها:

وإن لبسوني الخخال أبو ميه
اللي ببوها تعيش قوية
ياللي ببوكي ما تقعديش جنبني
لتقولي أبوي تقطعي قلبي

5- تصور البكائيات بعض عادات الميت، وما كان يفعله وما كان يحبه أو يكرهه، وما كان يفعله في حياته كشرب القهوة واجتماعه بأصدقائه:

يا بنية ما تقومي حمصي بنه
فنجان صيني يحلي لك على فمه
يا بنية ما تقومي رصي فناجينه
وأبوك داخل هو ورفاقيه

6- تصور هذا الفن كثيرا من العادات الاجتماعية والأخلاقية والأعراف السائدة، كما نرى في هذه البكائية التي تتحدث عن الزيارة التي كان يقوم بها الأب لابنته، حاملا عصاه رمز القوة والحماية:

يا مين يدق الباب بالشوبه
أنا أنزل عليه من فوق مكروبه
يا مين يدق الباب بالزانه
أنا أنزل عليه من فوق كربانه
يا مين يدق الباب أنا أفتح له
ليكون أبوي القلب يفرح له

7- تصور البكائيات كثيرا من مراسم الغسل والجنائز والدفن، والعادات التي تصاحب هذه اللحظات من تجمع الرجال والنساء والانتشاح بالسواد والنوح والبكاء والعويل، وسلب العمائم:

يا بت هدي الجرد هديه
أبوك ما عاد يدخل لييه
يا بت هدي الجرد كله
أبوك حلف ما عاد يدخله

8- تعطينا البكائيات صورة صادقة دقيقة للمشاعر والأحاسيس، كما أنها تدعو الباكيات إلى الاستمرار في ذلك المشهد الجنائزي الرهيب، وتهيب بالنساء أن يزدن اللطم

والحزن على الميت، وهي في كل الحالات تعبر تعبيراً صادقاً عن حالة الحزن والحسرة والندامة التي تنتاب النساء:

لمي رجالك وانزلي روي
كتر الرجال يا خايبة يقوي
ولاد عمه شـركوا كحاليه
على عمّة كبيرة غايبة فيهم
ولاد عمه شـركوا عمـايمهم
على عمّة كبيرة غايبة منهم

9- تشعرونا العدودة أحياناً بأن ما تقوله المعددة مخالف للدين وتعاليمه، ولذلك فهي تستغفر الله قائلة:

استغفر الله قبل أنا لا أقول
الموت لنا بس الفراق بيطول
استغفر الله قبل أنا لا أبدي
الموت لنا بس الفراق بيطي

10- تظهر في البكائيات ظاهرة التخصص، ونعني بها أن لكل ميت أو حالة موت بكائية خاصة تناسبها وتلائم وضع الميت وسنه وجنسه، فما يقال في الوجيه لا يقال في الفقير، وما يندب به الشاب والصغير لا يندب به العجوز والكبير، وما يقال في الفتاة غير ما يقال في المرأة المسنة، وما يقال في موت الفجأة غير ما يقال فيمن مات بمرض، وما يقال في الغريق، وما يقال في الأخ أو الأخت أو الابن غير ما يقال في الأب والجد.

الموال (فن الغناء الشعبي)

فن الموال فن قديم، وقد اختلف حول مفهومه ونشأته ، لماذا سمي بذلك ومتى وأين نشأ؟

وقد قيل إنه سمي بالموال لأن بعض قوافيه يوالي بعضًا، أو لأن بعضهم كان إذا نعى مواليه قال "يا مواليا"، وقيل إنه سمي بذلك لأن جواري البرامكة نعين بني برمك في نكبتهم التي أصابتهم زمن الرشيد فكن يقلن في نهاية كل بيت "واموالياه" وذهب البعض إلى أنه سمي بذلك لأن ثمة صلة صوتية تربط بين كلمتي الموال "والولولة".
ولكن سيظل للرأي الأول وجاهته وقبوله.

وكما اختلف حول التسمية فقد اختلف حول النشأة فمن قائل: إنه نشأ في مدينة واسط بالعراق حينما كان العمال يتغنون هناك بأبيات في أثناء عملهم، وكان يختمون كل بيت بكلمة "يا مواليا" ومن أشهر النماذج التي حفظتها لنا المصادر قولهم.

منازل كنت فيها من بعدك درس ... يا مواليا
خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس ... يا مواليا
فأين عينيك تنظر كيف فيها الفرس ... يا مواليا
تحكم وألسنة المداح فيها خرس ... يا مواليا

وذهب البعض إلى أن الموال نشأ في بغداد يوم أن رثت إحدى جواري البرامكة موالياها في النكبة التي أصابتهم على يد الرشيد، وكانت هذه الجارية تختم كل بيت بكلمة "واموالياه" ويظهر هذا في شعر منسوب إليها تقول فيه:

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس ... واموالياه
أين الذين حموها بالقتا والترس ... واموالياه
قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرس ... واموالياه
سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس ... واموالياه

ومهما يكن من أمر فقد انتشر الموال في البلاد العربية وانتقل إلى مصر، لكن لا ندري على وجه اليقين الزمن الذي انتقل إليها وإن كنا نعتقد أن مصر هي التي احتضنت فن الموال وأفرغت عليه من شخصيتها وطبعته بطابعها، وأضافت إليه من روحها حتى لقد صارت معروفة به.

ومع مرور الزمن صار للموال قواعد وأسس تكاد تكون ثابتة متعارف عليها عند الفنانين الشعبيين إذا يطلق على الأبيات الثلاثة الأولى "عتبة

الموال " وهي تمثل القاعدة أو المدخل ويسمىها البعض "بفرشة الموال" وأما البيت الأخير فيطلق عليه "القفل" أو غطا الموال" لأن هذا البيت الأخير هو الذي يتم به المعنى ومثال ذلك الموال التالي:

عتبة الموال أو القاعدة أو الفرش	البين جاب لي طبيخ حنضل وقال لي كل كل يا متيم وفرق على الغلابة الكل من بعد ما كانت في لمة وزاين الكل
------------------------------------	---

غطا الموال/ القفل/ الطاقية	صبحت غلبان ومسكين ومستحمل كلام الكل
-------------------------------	-------------------------------------

هذا في الموال الرباعي أما في الأكثر من الرباعي فإن الأبيات الثلاثة الأولى تسمى بنفس المسمى ثم يأتي ما يضيفه الفرد الشعبي بينها وبين البيت الأخير فيسمى هذا الجزء المضاف بالموضوع أو "الرجزة" أو الردفة ثم يأتي البيت الأخير فيحمل الاسم نفسه الذي أطلق عليه في الموال الرباعي وهو "غطا الموال" ويظهر ذلك في الموال التالي:

عتبة الموال	ليه يا عيوني دمعك من زمن خالي كل إنسان له علة من الزمن خالي أو عى يغرك تقول عمي ولا خالي
-------------	--

الموضوع "الرجزة"	راعي لعمك لكن خلي النظر في البيت واحفظ كرامتك وأدب للولد في البيت لو تعرف اللي هيعملوه في البيت
---------------------	---

غطا الموال	هيوقع البيت ما دام الأساس خالي
------------	--------------------------------

وأما أشكال الموال وأنواعه فلقد تعددت وتباينت وقد نظر الكثيرون إلى ناحية الكم وأقصد بها عدد أبيات الموال وهنا قسموه إلى ما يلي:

أ- الرباعي (البغدادي):

وهو المكون من أربعة أبيات ويطلقون عليه الموال البغدادي ويكون المعنى فيه مكتملاً وقوافيه موحدة في الأغلب الأعم وذلك مثل هذا الموال:

يا دنيا يا هلس خلتي الأسود كلوا
صحتي لهم الصبر من كتر الجفا كلوا
اللي تحبيه تديه وظيفة بيه كلوا
عملت أنا إيه لما تجازيني بدا كلوا

ب- الخماسي:

وهو المكون من خمسة أبيات ويسمى بالأعوج أو الأعرج أو المعوج وفيه تتحد قوافي الأبيات الثلاثة الأولى مع قافية البيت الأخير غالبًا وذلك مثل هذا الموالم:

إن هبك الشوق من دمياط روح لقصر
بلغ سلامي لأبو الحجاج وناس لقصر
إسنا سعيدة لكن المجدعة فاي لقصر
إن هون الله وجاني منيتي وطبلي
لا دق طبلي وأرسي مركبي في لقصر

ج- السباعي أو "السبعائي":

وهو المكون من سبعة أبيات ويسمى أحيانًا بالنعمان، وفيه تكون قوافي الأبيات الثلاثة الأولى متحدة مع قافية البيت الأخير وأما قوافي الأبيات الثلاثة التي يطلق عليها الرجزة فغالبًا ما تحمل قافية مخالفة ويتضح ذلك في الموالم التالي:

والله ما كان أملي يا دنيا يا دون مايله على الأصيل كسراه
وبذلي في السبع لو كان ابن الملك كسراه
بتعب على الزول ليه ما دام ربايته على الكسراه
أنا خايف أضحى للدون تتبهدل العيله
وتصبح ديارنا خراب وتبقى ملعبة عيله
شوف الزمان الردي خلاني كبير عيله
وشيني الحمول الثقيلة على دراعي اليمين كسراه

وقد يقل الموالم عن ذلك وقد يزيد في عدد أبياته فهناك موالم تتكون من ثلاثة أبيات، وهناك موالم يبلغ عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتًا وأحيانًا يبلغ تسعة عشر بيتًا.

وهناك ما أرى أن يسمى بالثنائيات أو المزدوجات وفيها تتفق قافية البيت الأول مع قافية البيت الثالث كما تتفق قافية البيت الثاني مع قافية البيت الرابع في الأغلب الأعم وذلك مثل هذا الموالم:

أيام أشرب من الـدن وحـدي
وأيام تسـكرني وقـيه
وأيام أحـارب الألف وحـدي
وأيام تغـابني وليـه

وثمة تقسيم آخر للموال وذلك من حيث الموضوع وأهم هذه الأنواع ما

يلي:

أ- الموال الأخضر:

وقد قيل إنه سمي بذلك لأنه موال يعبر فيه الفرد الشعبي عن روح المرح والفرح والمودة وعاطفة الحب والهيام والعشق والغرام وفيه يصف كل ذلك وصفاً هادئاً وذلك مثل هذا الموال الذي يقول:

عجبي على جوز غزال زين ع القنا جاري
ليهم عيون سود لا يفصلهم خطيب ولا قاري
ليهم صلب مبروم يشبه بنات الروم البكاري
وكيف أبات محروم وبيت الطبيب جاري

ب- الموال الأحمر:

وهو الذي يعبر عن الثورة والعنف والغضب والانفعال والحيرة وغالباً ما يتكون من أربعة أو خمسة أبيات وذلك مثل هذا الموال:

شوف الزمان اللي بطلت عداليه
وهموم متشـ ياهاش مراكب
جه السبع يطالب عدل ليه
لقي الكلب ع التخنت راکب

ويندرج تحت هذا الموال ما يسمى بفن الواو، وقد اختلف في سبب تسميته فقال البعض إنه عرف بذلك لأن الفرد الشعبي حينما يروي هذا النوع من المواويل يقول "وقال" ثم يذكر موالاً ثم يكرر "وقال" ويذكر موالاً آخر وهكذا يتكرر حرف الواو.

ويرى البعض أنه عرف بذلك لأنه يحير سامعه ويحتاج إلى كد ذهن وإعمال فكر وفيه نلمس البراعة اللغوية والمهارة والتحدي واستعمال التورية وكأنما مؤلفه يلتوي به في معانيه كما يلتوي حرف الواو، وهذا النوع يحتاج إلى حل ولذلك يمكن أن نطلق عليه "الموال اللغز" وذلك مثل قولهم:

خشـب المراكب من السنـط
والبحر ياخذ مهاجـه
واجب على الأصـيل يتعلم السنـط
لما الخسـيس ياخذ مهاجـه

ويمكن أن يندرج تحت هذا اللون ما أسميه بالردود الشعبية أو المناقضات الشعبية وهي التي تدور بين الشعراء الشعبيين وفيها يكون

التحدي والصنعة في فن القول، وهذا النوع يذكرنا بفن النقائض في الشعر العربي.

وهناك المواويل القصصية التي يبلغ عدد أبياتها مئات الأبيات وهي تحكي لنا قصة، وهذا النوع يحفظه المغنون الشعبيون المحترفون وتصاحبه الموسيقى غالبًا.

أنواع الموالم

أولاً: الموالم الرباعي

- 1- العقل تاه مني مش سامع كلام منك
لو كان معاك مال مرتك تخاف منك
لو خف منك المال متسمعش كلام منك
تصلحها في العصر ، في المغرب تهج منك (1)
- 2- البين جاب لي طبيخ حنضل وقال لي كل
كل يا ميتم وفرق على الغلابة الكل
من بعد ما كنت في لمة وزاين الكل
صبحت غلبان ومسكين ومستحمل كلام الكل (2)
- 3- أمانة يا طبيب تعال للدار طبيني
جناحي مكسور لكن أكل العيش جابرني
لا طبيب زين ولا أخو شقيق طبيني
دا الرب موجود قادر طبيني (3)
- 4- حبيب حبيته فرط لي على الجنينة شاش
بدي أحوش الهوى والهوى لم ينحاش
وحياة من حرم الخمرة وشرب الكاس

(1) مرتك: زوجتك ، تهج : تهرب.

(2) البين: الفراق: الموت، لمة: جماعة.

(3) طبيني: يشخص العلة ويصف الدواء وبمعنى آخر يعالجي.

ما أفرط في حبيبي ولا أتبع كلام الناس

5- أنا أعمل إيه لقليل الأصل عاداني
أكل مالي وخاصمني وعاداني
سمحت لك ما مضى ودا كل شئ فاني
لو مت على كلمة التوحيد تكفاني (1)

6- يا رب إيش العمل والنفس مالكاني
والكذب والزور شغله زاد مالكاني
ماشى مع الجد وعند الزور مالكاني
سمحت لك ما مضى ودا كل شئ فاني (2)

7- تضحك علىّ ليه وجملك من وراك ماييل
قرب تعال لجاي شوف حالك صبح ماييل
ضحكوا عليك العواذل يا فتى (مايل)
وصبحت أدور عليك في الكون يا ماييل (3)

8- إن كنت بدك تعيش بناس وتحظى بناس
انظر لعيبك ما تنظرش لعيب الناس
ليلى تجلت علينا وفي يدها قرطاس
فضة نقيّة وتظهر بعد نوم الناس

9- أصل المحبة جرت منكم وصدّيتوا
كنتوا جواهر، صبحوا نحاس وصدّيتوا
أنا خبطت على الباب ما رديتوا
اشمعى غيري خبط على الباب رديتوا (4)

10- يا دنيه يا هلس خليتي الأسود كلّوا

(1) عاداني: من العداوة.

(2) مالكاني: أي تملكني.

(3) في البيت الثالث: هناك راوية أخرى تقول ضحكوا عليك العواذل يا فتى وخسرت.

(4) صدّيتوا: أي ابتعدتم عنا، وصدّيتوا (الثانية) بمعنى الصدا أي تغير حالكم.

صحنتي ليهم الصبر، من كتر الجفا كلوا
اللي تحبيه تديه وظيفه بيه كلوا
عملت أنا إيه لما تجازيني بدا كلوا (1)

11- بحر الظلمات وبحر النيل والمالح
رويتهم من دموعي ليله امبارح
لا ركب جبل عالي واديهم رصاص جارح
جم يطلبوا الصلح نسيوا اللي جرى امبارح

12- أهلك فاتوك ليه يا حامي بلاوي الناس
فاتوك حيله وصغير ومعك تعبت الناس
ياعيني خفي البكا ضحكت عليك الناس
تريه الهوى فضاح بيهدل ولاد الناس

13- عاشق رأي مبتلي قال له أنت رايح فين
حكي عليه قصته ، بكوا الاثنين
راحوا لقاضي الغرام يشتكوا الاتنين
(حمقوا) بكوا الثلاثة وقالوا حبناراح وين (2)

14- يا ريس البحر عديني قوام معدول
وافرط قلو عك دانا شايف هواك معدول
شوف ريس البحر ما عداني قوام معدول
دا الفكر والبال يا قاضي الغرام ما هو معدول

15- عجبي على جوز غزال زين ع القنا جاري
ليهم عيون سود لا يفصلهم خطيب ولا قاري
ليهم صلب مبروم يشبه نبات الروم البكاري

(1) كلوا: تعبوا، وكلوا "الثانية": بنفس المعنى، كلوا "الثالثة": أي كله.

(2) حمقوا: حزنوا إلى درجة أنهم كادوا أن يبكوا.

وكيف أبات محروم وبيت الطيب جاري (1)

16- يا حلو يا اللي بصداتك تعاديني
من نار غرامك خايف أهلي تعاديني
ياريس البحر أفرط قلو عك وعديني
وأدرح قوام على طول عديني (2)

17- عيني رأت جدع على جرف البحر طراح
قال على طير طاظا يمسه طراح
قال له أنت مجنون ولا العقل منك راح
تطرح على طير ومعاه صاحبه طراح (3)

18- يا قلبي سيبك ما دام أهليك بايعينك
دا الصحة أفضل، إله العرش بايعينك
إن كنت غني المال كلها حبايبك تعينك
وإن صبحت فقير الحال تلاقي الكل بايعينك (4)

19- قلبي هوى طير صغير السن يا حلاوة
طلبت منه الوصال قال مش عيب يا حلاوة
إن كان بدك وصالي روح لبوي الدار
اقعد حليتك طول العمر يا حلاوة

20- أنا بما مدح اللي خطر ع الرمل لم علم
قرا الهجاية ولا جاله خطيب علم
واجب على أمدحه من قبل ما اتكلم

(1) جاء البيت الأول برواية أخرى هي (جماليات غزالات قاعدين ع القنا جاري) جاري: أي بجواري،

قاري: قارئ، جاء في رواية أخرى للبيت الثالث (ليهم صلب مبروم كيف بنات).

(2) جاء البيت الثالث والرابع في رواية أخرى كالآتي: ياريس البحر ادرح قوام وعديني
وافرط قلو عك على البحر عديني

(3) جرف: شاطئ.

(4) بايعينك "الأولى": أي استغنوا عنك، الثانية: يساعدك.

لأنه رب العباد ع المصطفى سلم (1)

21- مالك يا عين بيك شوق ولا حنين زايد
قالت لابي شوق ولا حنين زايد
دا صعبان على حبيبي قطف ورد خدي
وخلي معاي الانيين زايد

22- عيني رأت بنت بيضة والندی نازل
والشعر محلول على كتاف الجميل نازل
حطيت ايدي على قلبي وأنا نازل
قالت ياقتيل المحبة شوف الندى نازل (2)

23- الحلو شيع وقال ع العيد تكسيني
علشان يا أخي يعجبك لوني وتلويني
قلت له القرشين اللي حوشتهم برموا
وصبحت من عشرتك أنصف من الصيني (3)

24- أوعى تحزم على الدنيا ولا تشيل هم ليها
دا شب شملول كان قايم وهم ليها
تسعة وتسعين بغلة لقارون شايله المفاتيح
آخر الزمان غرته الدنيا وهم ليها (4)

(1) لم علم: لم يظهر له أثر، علم: أي علمه.

(2) جاء في رواية أخرى للبيت الرابع (يا قتل الملاح) بدلا من (يا قتل المحبة).

(3) شيع: أرسل وبعث، برموا: ضاعوا أو انصرفوا.

(4) تحزم على الدنيا: تغتر بها، شب: شاب، هم ليها: استعد لها، هم ليها "الثانية": تركها.

ثانيا: الموال الخماسي

- 1- إن هبك الشوق من دمياط روح لقصر
بلغ سلامي لأبو الحجاج وناس لقصر
إسنا سعيدة لكن المجدعة في لقصر
إن هون الله وجاني منيتي وطبلي
لا دق طبلي وأرسى مركبي في لقصر⁽¹⁾
- 2- كل المجاريح طابوا بس أنا فاضل
وطبيب لجراح دوا الناس وأنا فاضل
أنا قلت يا طبيب ما عندكش دوا فاضل
عسس على القلب والتفت قال لي
روح يا قتيل الملاح ما عاد لك دوا فاضل
- 3- يا عيني روعي لحمال الأسى وشوفيه
يا هل ترى مات ولا الروح لسه فيه
قالت لي العين حبيبي ربنا يشفيه
يخطر السوق مثل عاداته جمل المراحليل
برك شمتت كل الأعادي فيه⁽²⁾
- 4- يا صاحب العقل ممعاش تبيع منه
دا أنا معاي ربع عقل لكن مين كسب منه
والبيت اللي كتر دوسك فيه خف القدم منه
لو غابت حاجة حيثهموها فيك
يبقى أنت المتهموم وغيرك كسب منه
- 5- ضربت ع الباب طلح لي الحلو من جوه
حائل شعوره في صحن البيت بيتهوه
أنا قلت القمر فوق ، وايش أنزله جوه

(1) لقصر: الأقصر، هبك: جاءك الشوق بشدة، طبلي: "الأولى" طاب لي.

(2) المراحليل: جمل يحتمل تعب الرحلات والسفر.

حموا المكايوي وقالوا ميل تع اتكوه
أنا قلت إيه يعمل الكي للي بلوته جوه (1)

6- يا طالب السعد من غير وعد تعمل ايه
تطلب من العبد ، هو العبد بيده إيه
غيرك بني وعلى خد من المباني ايه
ربك وسيع الكرم يعطيك يا شاطر
ما دام انت شاطر بعدم البخت تعمل ايه

7- عاشرت لي ناس بجعلهم يعلوني
عاشرتهم يوم، تاني يوم علوني
في البحر ما فتهم، في البر فاتوني
بالتبر ما بعثهم بالتين باعوني
ضحكوا على العواذل وجم يعزوني (2)

8- يا خاطب البنت اخطب البنت لقرانها
خد بنت أصل العرب والمجد لقرانها
تعيش على الملح ولا تحكيش لجرانها
أما الرديّة ما تتركب معاك بالراحة
دي تخرب البيت وتجيّب العار لجرانها (3)

9- غزاة بدلال لكن بختها كداب
كتبوا كتابها على راجل كبير كداب
قالت نصيبي كده وغير النصيب كداب
أهرب أروح وين من المكتوب يا حبايب
راجل يحرر مره ، يبقى البعيد كداب

10- طيب يا غالي تعال ورد على

(1) صحن البيت: وسطه، اتكوه: بمعنى تكوي بالنار لتشفي عنك.

(2) يعلوني "الأولى": يرفعون من قدري، الثانية: أمرضوني وأتعيوني بالتبر: بالذهب.

(3) لقرانها: لزواجها.

وهات أحسن دوا عندك ورد على
أنا كنت أقول يا ولد، ميه ترد علي
لما اضعض حالي أحبابي تمنوا لي الموت⁽¹⁾
ولما وصلت للموت ولا واحد جه رد على

11- قلبي هوى طير ماشي في ميدان عابدين
ماشي يهز الفلك وبجواره حرس عابدين
والعباسية اشكتت قالت الدقيق علاماه
وشبرا بكت كمثل اليتيم علاماه
كشبه ناس علاماه، في الجبال عابدين⁽²⁾

12- شورت عقلي ، قال لي من الخسيس سيبيك
تعطيه لله ، ياجي في السكة ويسبيك
ياكل في خيرك ، وسط الناس ويسبيك
أوعى تماشي قليل الأصل وتعليه
مهما تعليه يرق لأصله ويسبيك⁽³⁾

13- أهلك فاتوك ليه يا حامي بلاوي الناس
فاتوك حيله وصغير ومعاك تعبت الناس
يا عين خفي البكا ضحكت عليك الناس
دا أنا عملت لك تليفون بجرس علشانك
تريه الهوى فضاح بيهدل ولاد الناس⁽⁴⁾

14- غزالة من الترك لابسه زمام على عله
أصله ذهب بنديقي لابساه على عله
بحر الغرام عوم ياما غرق سفارين فيه
حب بلا مال شمت عذوله فيه

(1) أضعض الحال: ساء الحال.

(2) علاماه "الأولى": كما هو، "الثانية": على أمه، "الثالثة": علماء.

(3) يسبيك "الأولى": يتركك ولا يساعدك، "الثانية": يسبك ويشتمك.

(4) ورد هذا الموال في النوع الرباعي وهنا أضاف الفرد الشعبي بيتا.

طمع الهفيه فيه بدون أسباب ولا عله (1)

15- غزالة من الشام طببت مصر عربية
طلبت منها الوصال قالت لي عيب عربية
وإن كان يا جميل عجبك حسن عربية
روح لبسوي في البلاد قاضي
وتدفع لي بدل الجنيه ميه

16- عيني رأت جميل نازل من المنزل
ماشى يهز الفلك ع الأرض يتزلزل
لو رمش بعينه لكبار البلاد تهزل
وبسبب رمشه أنا تاهت مني أفكار
غريب يا عيني ودلوني على المنزل

17- يا دنيه الشوم برضك في الدار تاني
واللي غدرتية رجل شهم مشي تاني
كان يعظم الضيف ويعود الورد من تاني
متى يسمح الدهر بزيه واحد جدع تاني
عمرك رأيت زول سكن لحد رجع تاني (2)

18- اوعى يا غلبان تروح لجمال تشكي له
يغرك اللون والمظهر وتشكي له
ياخد كلامك ويروح لغيرك ويشكي له
راعي لعيوبك وسيبك من عيوب الناس
وادي معظم الناس عند الذل تشكي له (3)

19- جوزه من الهند وعليها غاب
ومندشة من الذهب ومجمعه الأحباب
أنا خدت منها نفس، عقل الذكي غاب

(1) على عله: أي سبب معين، الهفيه: السفية - السي.

(2) الشوم: الشؤم، مشي تاني: مشي يئن ويتألم.

(3) لجمال: أي شخص جميل المنظر والمظهر.

يارب توب علينا يارب يا تواب
من شرب الجوزة وضرب الغاب (1)

20- أنا باشكي م الزمن اللي خلي السبوعه ناموا
واحتاجوا لوقت ، حدا بيت الردى ناموا
باتوا على الطل من غير الغطا ناموا
أخس الأصناف عامل على السبوعه أصل
واللي بلا أصل على أعز الفراش ناموا (2)

21- طبيب لجراح، عقلي راح وانداري
لما خف معاي النضر عملت للعين نضارة
مش عيب عليك يا طبيب تنكر دواي، ومعاك
دا الخرج مليان، كلامك كتير ومعاك
دا أنا في عين الهلاك صابر على وعدي واداري (3)

(1) هذا الموال يتحدث عن الدخان والآلة التي يدخنون بها هي "الشيشة".

(2) حدا: عند.

(3) الخرج: نوع من القماش المتين الذي يوضع على ظهر الدواب ويوضع به بعض من البضاعة المشتراه، وهنا استعارة / إذ يقصد أن لديه كلاما كثيرا.

ثالثا : الموال السباعي

- 1- والله ما كان أملي يا دنيا يا دون مايله على الأصيل كسراه
وبذلي في السبع لو كان ابن الملك كسراه
بتعقب على الزول ليه ما دام ربايته على الكسراه
أنا خايف أضحي للدون تتبهدل العيلة
وتصبح ديارنا خراب وتبقى ملعبة عيلة
شوف الزمان الردي خلاني كبير عيلة
وشيلني الحمول الثقيلة على دراعي اليمين كسراه (1)
- 2- ليه يا عيوني دمعتك من زمن خالي
كل إنسان له علة من الزمن خالي
أوعى يغرك تقول عمي ولا خالي
راعي لعمك لكن خالي النظر في البيت
واحفظ كرامتك وأدب للولد في البيت
لو تعرف اللي هيعملوه في البيت
هيوقع البيت ما دام الأساس خالي
- 3- يا حلو سلامات من العام اللي قات بهلال
يجيي لي شهرين باسنتظر لقاك بهلال
يا حلو ليه تحرمني م القعاد بهلال
ظمن فوادي دانا مشتاق للقعاد وياك
ومهما تمشي لاششي واروح وياك
أففين تحية وسلام للي حاضرين وياك
يا للي الجمر من جمالكم اتبدل لي بهلال
- 4- الدنيا دي كام يا ماليها السيطرة واحكام
تحكم على الحر وتجيب له م الهموم أحكام
بقي يبكي وينوح ومش عارف يقول أحكام

(1) كسراه "الأولى": أي أذلته الدنيا، و"الثانية": بمعنى الملك كسرى، والثالثة: أي اللقيمات.

غرت كثير ناس وملتها من الذهب متقال
صباحوا غلابة ومتى حملهم متقال
بقيوا يخدموا النذل وكلامه متقال
سمعنا المثل قال وياما للضرورة أحكام⁽¹⁾

(1) متقال "الأولى": متقال، "الثانية": لا يحتمل، "الثالثة": يقال وينفذ.

رابعاً: الموال المكون من ثلاثة عشر بيتاً

1- الحب من نار وولعه من الكبريت
والبدره بتغش وحاسب من الكبريت
في مصر شوف العجب لو تمشي على الكبريت
شوف بنات مصر بيجهم الأكل بحاري
نوم السرير راح وبقي الأكل بحاري
شوف نسائنا اليوم الواحدة منهم
بتحكم على البيت وراجلها (1)

وطالعة تصطاد وحارس البيت راجلها
شوف الزمن اليوم خلي الندل راجلها
سألت على راجل جد في العلوم داري
فضلت أداري فضلت أداري
لما عتني كبريت (2)

(1) الكبريت: في البيت الثاني: النساء الكبار العجائز، الكبريت: في الثالث: الكباري.

(2) أداري: الأول: أي يدري ويعلم، داري: الثانية: أي اسكت ولا تتكلم.

خامسا: الموال الأحمر

- 1- عليـل يبيـكي والطيبـب جلعـان
وجرحـه ما قابـل مشـارط
حتـى تمرجـيه جلعـان
والعليـل من عنـده مشـارط (1)
- 2- تعال يا طيبـب شـوف حـالتـم
وحـالتـم على الوسـايد
جـه الطيبـب وكشـف حـالتـم
ورش الوسـايد (2)
- 3- تـوب الصـبية صـبغـاه
وراسـمه على الكمامـات طـواري
بـين الحـجارة صـبغـاه
ايـس حال لـضربـها في الطـواري (3)
- 4- يـادرب طـريقـك مـر عـاقـم
وفـيه آف رابـط بطولـه
مـسـك الفـتـى مـر عـاقـم
ولا حـدد قـادر يطولـه (4)
- 5- جـائـي طيبـبي فـي عـقب لـيل
ورش الوسـايد بالدناشـي
قـال لـي دواك فـي عـقب لـيل

(1) جلعان "الأولى" أي يتدلل ويتبخر، "الثانية": جاء ألعن منه مشارط "الأولى": جمع مشرط، "الثانية": مشي يثرثر.

(2) حالتهم "الأولى": حالة أمي، "الثانية": حول كامل أي لها سنة مريضه، حالتهم "الثالثة": حل اللثام، الوسائد: جمع وسادة.

(3) طواري: أي راسمه طيور على الأكمام، في الطواري: الطار أو الدف صبغناه "الأولى": وضعنا عليه صبغة ليتغير لونه، صبغناه "الثانية": صبي غنى هذا الموال.

(4) آف: ثعبان كبير، مر علقم "الثانية" أي مزقه لقما وقطعا.

وان ممت ما بيدناشي (1)

6- خشبيت السقوق بعمه
وبعيني عمي أشابي
ملقى تش واحد بعمه
من مصغري لمشابي (2)

7- خشب المراكب من السنط
والبحر ياخذ مهاجبه
واجب على الاصيل يتعلم السنط
لما الخسيس ياخذ مهاجبه (3)

8- فتنا على روض فيه اثنين مجاتين
وكل مجنون في ايده اثنين مجاتين
ليس يا قليل الدراهم تعشق الحلوين
وتفوت على دربهم تعمل عليل وتنين (4)

9- علي ل الوس ايد علجناه
وحياة زندي وعه ودي
ما اغير نمتي علجناه
ولو كان صاحبه يه ودي (5)

10- جاني طبيبي لحد الدار وأنا بيت
وحلفت الرديئة ماتهاود
وإن كان دواها في الخل ونابيت

(1) في عقب ليل "الأولى": في أواخر الليل، وأما "الثانية": في بقية لية الدناشي: أجزاء صغيرة، ما بيدناشي: ليس هذا الأمر في مقدورنا.

(2) أشابي: أوقع يدي وأشير، بعمه "الأولى": بعمامة، "الثانية": باع أمه لمشابي: إلى أن كبرت وشبت.

(3) السنط "الأولى": نوع من الشجر معروف بمتانته وقوته، "الثانية": السكوت مهاجه "الأولى": هيجان البحر وأمواجه، مهاجه "الثانية": أي يتكلم ويفعل ما يريد.

(4) وتنين: أي تنن وتتألم.

(5) علجناه الأولى: قدمنا له الدواء والعلاج، علجناه الثانية: بسبب جنيه.

تروح سقر ماتع اود (1)

11- شوف الزمان اللي بطالت عداليه
وهموم متش يلهاش مراكب
جهه السبع يطالب عداليه
لقي الكلب على التخت ركب (2)

12- فراق الضنى فرطق العين
وانا اللي حمولي تقيله
على اتنين اخوة فرطق العين
ولا بي المقادير حياه (3)

13- عيون تبكي في جهنوم
وجفون صبحت مريض
عيسى بن مريم جهنوم
في ولادة البدر طه (4)

14- عليا والطباية طردهم
ولا فاش برهم شافهم
وأهل بيته لمما طردهم
بردت جروحاه وطابت (5)

15- خبير شدد بلزناق
وراكب ناقية عشقاري
دخل المدينة بلزناق

(1) وأنا بيت: وأنا رفضت وامتنعت، ونا بيت: اى النبيذ.

(2) عداليه الأولى: العدالة، الثانية: مقصده أو هدفه.

(3) فرطق: جعل العين تعمي من كثرة البكاء.

(4) في جهنوم الأولى: في جهنم، أي بسبب المشقة، جهنوم الثانية: جاء مهنتا.

(5) الطبابة: الأطباء، طردهم الأولى: جعلهم يخرجون طردهم الثانية: صاروا ينفقون بلا حساب.

- وأدى البضاعة ياشاري (1)
- 16- خبير شرد ولا تاه
ومعاه ما خد بضاعة
دخل المدينة ولا تاه
كسبت معاه البضاعة (2)
- 17- دين النبي حرق وسبات
ومين يقول مكة كهاته
فرعون مضى بدين الكفر وسبات
وسبات دين الكهاته (3)
- 18- صابونة العودو مترغيش
وإن رغبت يالله السلامه
اقعد جوار العودو مترغيش
لماتقوم بالسلامه (4)
- 19- طبيب جاتي شاكلته
وفجت منه رويح
ياما راجل مغواني شاكلته
دواه ما يطيب الجرايح (5)
- 20- شيخ العرب فض مشكل
وأقول قولتي وأخشى الفضيحه
جأبوا له فض مشكل

(1) بلزناق: بلا حزام أو هودج على الناقة أو بمعنى آخر هو أنه حمل معه لوزا نقياً صافياً، بلزناق الثانية: أي في أضيق الوقت.

(2) ولا تاه الأولى: لم يضل الطريق، ولا تاه الثانية: ولي جاء إليه

(3) وسبات الأولى: ثبات الحق، سبات الثانية: ثبت عليه، سبات الثالثة: آسيا زوجة فرعون تركت الكفر، كهانة الأولى: مثل هنا، كهانة الثانية: دين الكفر.

(4) مترغيش الثانية: لا تتحدث كثيراً وتثرثر.

(5) شاكلته الأولى: بشكله وشخصه، شاكلته الثانية: تعاركت اي اقام معه معركة.

ما محلاته ألا الديح (1)

21- علامات وشرق النبي حطوا علامات
وعلامات هي حجاره
ونادوا الصحابة علامات
وموت السبوعة خساره (2)

22- حبيبة رقة ادي تعبك
وفرش الهنا بات دا يب
لمني حبايبك تعبك
صعب يا فراق الحبايب (3)

23- علي من العطل كلف قصور
ولا ففيش برهم شفافهم
دارع البلد كلف قصور
وإذا راد ربي شفافهم (4)

24- فارس رمح في أرض جرجوب وزاد المتيم فراسه
دخل ع الملك فرد جرجوب
جباب المتيم وداسه (5)

25- يا طبيب شوط تع حادي
على الفرشه ما لاقى راحاتي
دود الـ بلا دش لحادي
ولحادي شمم راحاتي (6)

(1) فض مشكل الأولى: أنهى مشكلة، فض مشكل الثانية: فضلة أو بقية من المش وهو أكلة شعبية معروفة.

(2) علامات الأولى: أي إشارات تدل على المكان، الثانية: أي على مات.

(3) تعبك الأولى: أتعبك، الثانية: تعالي ابكي، وجاء البيت الثاني في رواية: وسراج الهنا بات فايد.

(4) كلف قصور الأولى: أصيب بعلة كثيرة، الثانية: وكل فقيه يقرأ سورة.

(5) أرض جرجوب: أرض يصعب السير فيها، فرد جرجوب: بمفرده ويحمل معه مسدسا بجنبه.

(6) شوط: زمني: تع حادي: تعال عندي أو بجواري.

26- يــــا عــــد جينا لــــك تــــلاتــــين

ولاد عــــم عــــم زوه وقرايب

نزلوا على العــــد تــــلاتــــين

لا شــــربوا ولا مــــا لــــوا القرايب (1)

27- جرحي انتسع بلا حدود

وكيف العمل يــــا طبابه

قــــالوا دواك فــــي بلح دود

واحتــــاروا فــــي هــــ الطبايه (2)

(1) العد: البئر، القرايب الثانية القرب جمع قرية "المزادة".

(2) بلا حدود: ليس له حدود، بلح دود: أي في بول حداة.

سادسا: الثنائيات

أو "المزدوجات"

- 1- عمركم ما ليكم في الحرب مجرور
وتسماوا من الرجال الهتايير
تفاحوا تقروا على القبور
يا مكثر وكاكم في العقايير (1)
- 2- محمش خالي من الهمم
حتي قايوع المراكب
من قال ياعمم تعبان
لو كان ع السرير راكب
- 3- أيام أشرب الـلـدن وحدي
وأيام تسكرني وقيمه
وأيام أحارب آلاف وحدي
وأيام تغلبني وليمه
- 4- علي بسط أيديه
لرب العرش وشكاله
سالم صبوح مبتاي
ضحك العلي لعليه
- 5- حزين من عاش فردي
ودمعاه ع الخد سايح
وأبورج ع الشمر مرمي
يفتح ضبيب اللحايد (2)
- 6- شق التريعة المضوي
م العصر ترتبج كلابه
ولييه كل ش هبة تضوي

(1) مجرور: ليس لكم دراية أو خبرة في الحرب، العقايير: الأكل في المأتم وخاصة في الثالث بعد الوفاة وفي يوم الأربعاء.

(2) فردي: بمفرده، ضبيب اللحايد: بمعنى يقتل أناسا فيجعل أبواب القبور مفتوحة ليدفن فيها من يقتله.

- تدوس الـدكر ما تهابه (1)
- 7- دنينا غرورة وعقصه
زي السـمك في المـداور
كل واحد تديله رقصه
ولما تمشي ما تشاور (2)
- 8- قوم فضلك منه با بلاوي
واترك معاتي هـوا هـا
ان صـبحت شـايل الـهم
براك تـرمح وراهـا (3)
- 9- جـاني طـيبـب مـعشـاي
وأبـيض ظـريـف المـعـاتي
وان زاد السـمك عـلى الشـاي
ولا يبقـى لـه كـيف ولا مـعـاتي (4)
- 10- مـين تـغـلبـب كـيف غـابـي
وانـا اللـي غـلبـي كـواني
حطـوا المـحاوـير عـلى صـلبي
تقـدم خصـم يـمي كـواني (5)
- 11- يـابـبه الـكل مـنـيه بـيخـاف
وان تـعـاع يـأذـي كـل الخـليـق
وان أـلف يـركـب جـبل قـاف
تخـاف مـنـه جـمـيـع الخـليـق (6)
- 12- ابـن الفـو يـجر مـالـك بـيـه

(1) شق: ناحية، التريعة: التزعة، المضوي: المضى، وليه: ولماذا.
(2) عقصه: قصيرة العمر (أي مهما طال عمر الإنسان فهو قصير) المداور: ما ينصب لصيد السمك من شباك وخلافه. وخاصة في الأماكن التي يكون فيها دوران للماء.
(3) براك: كلمة تقال لمن يفعل فعلا أو يقوم بعمل وهو لا يدري لماذا فعل ذلك وقد تقال للتأنيب أي لماذا فعلت ذلك؟
(4) معشاي: أي تناول طعام العشاء.
(5) جاءت كلمة (دهري) بدلا من (غلبى) في البيت الثاني في رواية أخرى وجاءت كلمة (المجامير) بدلا من (المحاوير) في البيت الثالث. وجاءت كلمة (تقرب) بدلا من (تقدم) في البيت الأخير في رواية أخرى.
(6) هذا الموال عبارة عن لغز في الثعبان، يا به: يا أبي، ألف يركب جبل قاف: أي أن الثعبان حينما يلتوي فإنه يشبه حرف القاف.

ماشـي معنـجـر و هـ ر و هـ ايم
لمـا ز مـا تـه عـد ل لـي هـ
يـقـو ل ع السـبـوعـة بـه ايم (1)

(1) معنجر: شامخا بصدرة رافعا رأسه لاويا رقبته مصغرا خده وهذه الكلمة كناية عن التكبر والتبختر والغرور.

سابعاً: الردود
أو "النقائض الشعبية"

- 1- سـلامات يـيا جـيب جـعـفـر
وألـفـن كـلـه حـدـانا
كـان لـيـك جـدم الجـوع فـر
مـا لـقـيش عـيشة إلا حـدانا
- الرد:
أنا أشرب من الدن وأكرع
وألـفـين عـزوة رـجـالي
لا يهمني خالـد ولا كـراع
ولـو تـعلقـوا بـرجـالي (1)
- 2- إن كنت في القـول هـواش
وتقـول الفـن بـلـباقـه
هـات لـي البـحر فـي قـعر فـنجان
والجـبل فـوق نـاقـه
- والرد:
معلوم في الفن هـواش
واقصـد كـريم بـس واحـد
عـد لـي السـما كـما فـدان
ونـجـوم السـما كـما واحـد (2)
- 3- عـلى وـيـن يـا رـا كـب المـحـداي
يـا بـوشـاش عـ القـرن مـايـل
والـيـا هـ عـزومـة حـداي
خـلـيـهـا تـروح جـمـايـل
- الرد:
حـقـيـقـي رـا كـب المـحـداي
والشـاش عـ القـرن زـينه
وحـيـاة المـشـرف نـيـنا
مـا اـكـمـهـه بـالـرـكـابـات

(1) يا حبيب جعفر: يا ابن جعفر: الدن: إناء، أكرع، أشرب كثيرًا. كراع: اسم شخص ينتمي إليه بني كراع وهم عائلة عريقة في المطاعنة بإسنا، رجالي الأولى: الرجال، رجالي الثانية: أي برجلي قلمي.

(2) هواش: مخيف.

ما ابات إلا في وادينا (1)

4- سلامات يا للي طحك البص لما دبت
وبقيت لم تدري معاني
ما قالوا لي عليك م الكيف تبنت
وايش رجّعتك عليه تاني

الرد:
لقيته أخضر ريس لي
وظريف في المعاني
لما بطلته عيا في الجوف حصل لي
أدي سبب رجوعي عليه تاني (2)

(1) المحدائي: الحصان، بالركابات: اى بالركبة.
(2) البص: الجمر، الكيف: يقصد بها: شرب الدخان.

المثل
(فن الحكمة الشعبية)

إن تلك الأمثال التي يضمها هذا الكتاب لتعبر تعبيراً صادقاً عن الأحاسيس والمشاعر والمواقف والتجارب التي مر بها الأباء والأجداد وتعبّر عن حكمتهم ونظرتهم إلى الحياة.

ويلاحظ القارئ الكريم – حينما يفرغ من قراءتها – عدة ملاحظات أهمها ما يلي:

1- الترتيب الألفبائي للأمثال: وقد آثرت هذا النمط من الترتيب ليسهل العثور على المثل سريعاً.

2- يضم هذا الكتاب أكثر من ألف مثل، وهي ليست كل الأمثال التي يستعملها الفرد الشعبي بل هي الأمثال الأكثر دوراً وحيوية.

3- الكثير من هذه الأمثال – رغم أنها صعيدية البيئة – فإنها تتفق مع كثير من الأمثال المصرية عامة، ومعنى ذلك أن هناك قاسماً مشتركاً في التجربة والموقف والنظرة إلى الحياة لدى الإنسان المصري مما يدل على التفاعل بين البيئات في التراث الشعبي.

4- تحمل بعض الأمثال خصائص البيئة الصعيدية: لغة وفكراً ونطقاً وتجربة.

5- أن هناك تطوراً يطرأ على الأمثال في كل فترة، إذ يلاحظ القارئ أن هناك أمثالا لم تكن موجودة منذ عشر سنوات أو عشرين سنة، قد فرضتها ظروف الحياة والمجتمع نتيجة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتضح ذلك من لغتها ومن المواقف المعبرة عنها.

6- قصر الأمثال وإيجازها مع اشتمالها على معان كثيرة ومعبرة عن حكمة الإنسان وتجاربه.

7- الأمثال هي أكثر الألوان الشعبية دوراً على لسان الفرد الشعبي، وهي تدل دلالة صادقة على مدى ما يحمله الفرد من قدر شعبي مهما ارتقت مكانته وعلت منزلته؛ لأنه لا يمكن أن يستغني عنها.

8- تعبر الأمثال عن القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئة ما إذ من خلالها يمكن أن نتعرف على كثير من هذه المبادئ.

9- إذا كان هناك تناقض بين بعض الأمثال فذلك ناتج عن الموقف الذي يعايشه الفرد الشعبي والتجربة التي يمر بها.

10- تدل الأمثال على شخصية الفرد الشعبي وحكمته وتجربته لكن من الملاحظ أن هذه الحكمة ليست عميقة وأن التجربة تجربة بسيطة في عمومها.

11- الأمثال عامة تختصر الموقف في كلمات موجزة لتعطي العبرة والعظة وتقدم النصح والإرشاد، ويدعو الكثير منها إلى الصبر والتأني، كما أنها تفرغ حكمة الآخرين أمام عقولنا في سهولة ويسر لنستفيد منها.

12- تعبر الأمثال عن كل المواقف وتتصل بكل جوانب الحياة اتصالاً وثيقاً، إنها تعبر عن كل شيء: تعبر عن الأسرة والأولاد والزواج والطلاق والحب والمرأة والرجل والمهن والجهد والمقاومة والتفاؤل والتشاؤم والتندر والحياة والموت والبنية التركيبية للمجتمع وطبقاته ووظائف تلك الطبقات وعلاقاتها ببعضها كما تعبر عن السلوك الروحي والديني والخلقي وعن الآمال والآلام والصبر والتأني وعدم التسرع وتعبر عن الفقر والغنى والنفاق والخداع والصدق والكذب والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

إنها – بمعنى آخر – تعبر عن كل دقيقة من دقائق المجتمع وكل لحظة من لحظاته، ولا تكاد تترك شيئاً إلا عبرت عنه، ومن ثم يمكن القول إن المثل مرآة المجتمع التي تعكس كل تفاصيله وجزئياته ومناسباته.

13- هناك أمثال لم يدونها هذا الكتيب، ومن ثم فإن عملية الجمع ستظل قائمة حتى تأتي طبعة أخرى لتضيف ما جمع من أمثال في فترات لاحقة. وجدير بنا في هذه المقدمة القصيرة أن نقدم – قبل الانتهاء منها – تعريفاً للمثل ونبرز أهم خصائصه التي يتميز بها.

والحق أن ثمة تعريفات كثيرة قدمت في مفهوم المثل منها أن المثل هو "عبارة عن كلمات موجزة شائعة تعبر عن تجارب وفكر الجماعة الشعبية واتجاهاتها".

ومنها أن المثل هو "فلسفة الفرد الشعبي وحكمته في الحياة. ولكن التعريف الذي يمكن أن نرتضيه هو أن المثل الشعبي: "قول موجز يلخص تجربة أو فكرة ويتميز بطابع شعبي، تعليمي، وشكل أدبي، وهو سام عن الكلام المؤلف".

وهذا ما تشير إليه أ.د. نبيلة إبراهيم في كتابها أشكال التعبير في الأدب الشعبي وترتضي خصائصه التي تقدمها نقلاً عن فريدريك زايلر الألماني في كتابه "علم الأمثال الألمانية".

وتقدم د. نبيلة إبراهيم بعد ذلك تفصيلاً لهذه الخصائص التي يتميز بها المثل. وتشير إلى أن المقصود بالطابع الشعبي – كما ذكر زايلر – الانتشار بين طبقات الشعب والحق أن المثل كفرد من عائلة المأثورات الشعبية لا يعني

فقط الانتشار بين طبقات الشعب بل يعني أنه مصوغ في أسلوب شعبي ويدركه الشعب كله وهو ملك للشعب والشعب هو الذي ألفه وصاغه، ويعود إلى روح الشعب وإحساساته الروحية الجمعية.

وأما المقصود بالطابع التعليمي: أن المستمع يأخذ العبرة والعظة ويحصل منه على خلاصة تجارب الآخرين فيتعلم من أخطائهم ومواقفهم.

وأما أن له شكلا أدبيا مكتملا وأنه سام عن الكلام المألوف فالمقصود بها أن له تركيبية فنية معينة كاملة غير تركيبية كلامنا العادي رغم أنه مكون من لغتنا العادية، وهو بذلك يسمو عن الكلام العادي المألوف والكلمة فيه تحمل أكثر من معنى وأكثر من دلالة وله استخدام فني بعيد عن كل تحديد لغوي.

ومن أهم ما يميز المثل – كما تشير إلى ذلك د. نبيلة إبراهيم – ما يأتي:

1- يعرض لقطات متنوعة من التجربة دون تسلسل في الترتيب والفكرة وذلك مثل:

- أردب ما هو لك/ ما تحضر كيله/ تتعفر دقنك/ وتتعب في شيله.
- ما ينوب المخلص/ إلا تقطيع هدومه.
- الكلب كلب/ لو دارت وراه النقاره/ لا ينسى جوعه/ ولا رقدته في الحرارة.

- 2- يُصور متناقضات الحياة ويربط بين المقدمة والنتيجة وذلك مثل:
- عاز الغنى شقفة/ كسر الفقير زيره.
 - كتر السلام/ يقل المعرفة.
 - في الوش راية/ وفي القفا سلاية.
 - لبس البوصة/ تبقى عروسة.
- 3- الحركة الإيقاعية: إذ يتميز بنغمة موسيقية وجرس لفظي وذلك مثل:
- العبد في التفكير، والرب في التدبير.
 - اجري جري الوحوش، غير رزقك لم تحوش.
 - قعاد الخزانة، ولا جواز الندامة.
 - العين بصيره، واليد قصيره.
 - زي الفريك ، ميجبش شريك .
- 4- الاستعانة بأسلوب التكرار:
- حبيب ما له، حبيب ما له، عدو ما له، عدو ما له.
 - الواطي واطي لو ركب قلعة.
 - من بره طق طق، ومن جوه فاش وبق.
 - الجعان جعان لو جاه الطوفان.
- 5- استخدام الصورة البلاغية والتصوير الفني لتجسيد الفكرة وإبراز الحقيقة، وذلك مثل:
- زي القط ياكل وينكر.
 - زي المعزة العياطة.
 - زي ز عابيب أمشير.
 - اللي له ضهر مينضربش على بطنه.
 - الحيطة الواطية كلها تنطها.
- 6- الإيجاز والقصر ومع ذلك فإنه يحمل من المعاني والدلالات الشيء الكثير فنحن حينما نقرأ هذا المثل "بينفخ في قرية مقطوعة"، نرى هذا الإيجاز في العبارة والألفاظ القليلة ومع هذا فهي تحمل عدة معانٍ ودلالات وكذلك هذا المثل "الردى يردى" وهذا المثل "الجوع كافر" وغير ذلك.
- هذا هو المثل الشعبي أكثر أفراد عائلة المأثورات الشعبية دوراً على الألسن، المعبر دائماً عن تجارب الآخرين وفكر الجماعة الشعبية واتجاهاتها ونظرتها إلى الأشياء، إنه فلسفة الفرد الشعبي وحكمته في هذه الحياة.
- والحق أنه يجدر بنا - في نهاية الحديث عن المثل - أن ندعو دعوة حارة صادقة إلى الإسراع والمبادرة إلى جمع تلك الألوان التراثية وتدوينها

والحفاظ عليها ودراستها؛ لأنها الصورة الصادقة المعبرة عن أحاسيس الجماعة الشعبية وفكرها أصدق تعبير.

الألف

- 1- أخذ الزين واتفرج فيه واكد بالإبرة وأديه (1).
- 2- أخذ الغندور لو سكن وسط قبور (2).
- 3- أخذ ود عمي واتغطى بكمي.
- 4- آخرة التعب راحة.
- 5- آخرة خدمة الغز علقة (3).
- 6- آخرة الزمر طيط (4).
- 7- آخرة المعروف ضرب الكفوف.
- 8- آخر الجلع الندامة (5).
- 9- آخر العنقود سكر معقود.
- 10- آدي الجمل وآدي الجمال.
- 11- آدي وش الضيف.
- 12- أبرد من مية طوبة (6).
- 13- ابعده تبقى عسل، قرب تبقى بصل.
- 14- ابعده عن الشر وغني له.
- 15- إبليس ما يخربش بيته.
- 16- ابن الأصول معروف لو كان وسط ألوف.
- 17- ابن الحرام لا بينام ولا بيخلي غيره ينام.
- 18- ابن الحرام مخلص لابن الحلال حاجة.
- 19- ابن الحلال ساعة ذكره بيان (7).
- 20- ابنك على ما تربيه ، وجوزك على ما تعوديه.
- 21- ابن الوز عوام.
- 22- ابني في عبي وأدور عليه (8).
- 23- أبو ألف يحسد أبو ميه.
- 24- أبو بالين كداب وأبو تلاته منافق.

(1) الزين: الرجل الطيب صاحب الخلق الكريم. أكد: أعمل بجد وتعب، أديه: أعطيه.

(2) الغندور: الإنسان صاحب الشكل الجميل المعتني بنفسه.

(3) الغز: الأعداء.

(4) طيط: لا قيمة له.

(5) الجلع: الدلال، التدلل.

(6) طوبة: شهر من شهور السنة القبطية وهو معروف بشدة البرد.

(7) بيان: يظهر.

(8) عبي: المقصود أنه معي وملكي وكيف أفرط فيه.

- 25- أبو بلاش كتر منه وأبو فلوس أبعد عنه.
- 26- أبو البنات مرزوق.
- 27- أبو جاموسة يحسد أبو معزة.
- 28- أبو طبع عمره ما يغيره لحد لما يموت.
- 29- أبو عقل ناقص خروبة قضى زمانه فرحان (1).
- 30- اتعب جسمك ولا تتعب قلبك.
- 31- أتعشى قلية وأبات هنية (2).
- 32- أتعلم الزياته في روس اليتامى (3).
- 33- أتغدى بيه قبل ما يتعشى بيك.
- 34- اتقي شر من أحسنت إليه.
- 35- اتلم المتعوس على خايب الرجا.
- 36- أتمسكن لما أتمكن.
- 37- اجري جري الوحوش غير رزقك لم تحوش.
- 38- اجري يا عبد وأنا أعينك.
- 39- أجمز بالجميز لما يأتيك التين.
- 40- احنا دافنينه سوا.
- 41- احنا في حساب والنوتي في حساب.
- 42- احيني النهارده وموتني بكره.
- 43- الإختصاره عباده (4).
- 44- أحرص وعامل قاضي.
- 45- اخطب لبنتك وما تخطبش لولدك.
- 46- ادعى على ولدي واكره اللي يقول آمين.
- 47- أدوا له الجزة "القشة" طمع في الخروف (5).
- 48- أدى البخوت لمكتكتين الروس، وأمات شعر سايح بختهم منحوس (6).
- 49- أدى العيش لخبازينه ولو كلوه كله.
- 50- أديني عمر وأرميني البحر.

(1) خروبة: المقصود عقله ناقص بعض الشيء.

(2) قلية: حب الذرة الشامي المشوي "الفيشار بلغة القاهرة".

(3) الزياته: الحلاقة.

(4) الاختصاره: البعد عن الناس.

(5) الجزة: الفروة. القشة: المعدة.

(6) مكتكتين: أصحاب الشعر الأكرت، أمات: صاحبات.

- 51- أديله قريصه يعقل (1).
- 52- اديني لقمة وانا سيدك الهواري.
- 53- اذا حبيت تضحك على الأسمر لبسه أحمر.
- 54- إذا غاب السبع العب يا ضبع.
- 55- إذا غاب القط العب يا فار.
- 56- اربط الحمار مطرح ما يعوزه صاحبه.
- 57- اربط صباك على صحيح لا يدمن ولا يربي قيح.
- 58- اربطي جوزك على السطوخ إن كان فيه خير ما يروح.
- 59- ازرع بعيد وناسب قريب.
- 60- اسأل على الجار قبل الدار.
- 61- اسأل مجرب ولا تسأل طبيب.
- 62- اسجد للقرد في زمانه وجاريه ما دام سلطانه.
- 63- الأسرار لو طلعت من الراس تعلم بيها جميع الناس.
- 64- اسعى يا عبد وأنا أعينك.
- 65- الاسم لطوبة والعجاج لأمشير (2).
- 66- اسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك استعجب.
- 67- اشاكلوا الجيران على خميرة الفيران.
- 68- اشترى الجار قبل الدار.
- 69- اشترى ما تبعش.
- 70- اشكي لمين كل الناس مجاريح.
- 71- اصبر على الجار السوي يريحل يا تاجيله داهية (3).
- 72- أصحاب العقول في راحة.
- 73- اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.
- 74- اضرب الأرض تطرح بطيخ.
- 75- اضرب البنت على ضلعتها تطلع زي (مطلوع) عمتها.
- 76- الضرب في الميت حرام.
- 77- اضرب المربوط يخاف السايب.
- 78- أطمع الفم تستحي العين.

(1) المقصود أعطي له نصيب.

(2) العجاج: الرياح الشديدة العاتية.

(3) تجيله: تأتبه.

- 79- اعرف صاحبك و علم عليه.
 80- أعز من الولد ولد الولد (1)
 81- أعمل حاجتي ولا أقول يا جارتى.
 82- اعمل المعروف (الطيب – الخير) وارميه البحر.
 83- اعمل مجنون يخاف منك الناس.
 84- اعمل وذن من طين وودن من عجين.
 85- اعوج وبيتقهورج (2).
 86- الأعرور في بلد العمى يسموه كحيل العين.
 87- الأعرور في مملكة العمى سلطان.
 88- اعور وبيتقور (3).
 89- افكرنا القط جانا ينط.
 90- الأقارب عقارب.
 91- اقرع ونزهي.
 92- اقطع عرق وسيح دمه.
 93- اقدوا عند فرانكم واسمعوا كلام كباركم.
 94- اقد ومد رجلك، أكله واتحسبت عليك.
 95- اقدى تحت أعتابك ولا تعري احبابك (4).
 96- أقول عجل يقولوا احلبوه.
 97- أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة.
 98- اكري واستكري وأبين دكري (5).
 99- اكسر للبننت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين.
 100- اكسر للمرة ضلع يطلع لها اتنين.
 101- اكفى على الخبر ماجور (6).
 102- اكفى القدرة على جنبتها تطلع البننت مطلوع غمتها.
 103- اكفى القدرة على فمها تطلع البننت لامها.
 104- الأكل في الشعبان حرام.

(1) ولد الولد: الحفيد.

(2) بيتقهورج: يدعي المعرفة ويحاول أن يظهر بمظهر يعيب فيه على غيره.

(3) بيتقور: يطلق نكاتا وفكاهات على الآخرين محاولا إنقاص قدرهم.

(4) تعري: تأتي لهم بالعار.

(5) ادفع أموالا لغيري حتى يصبح لي ذكر وشأن.

(6) الماجور: إناء يعجن فيه.

- 105- أكل ومرعة وقله صنعة.
 106- أكمني أبوك سنجق داير على حل شعرك (1).
 107- اللي أبوه كلب لازم يعوي.
 108- اللي اختشوا ماتوا.
 109- اللي أوله شرط آخره نور.
 110- اللي أيده في الميه مش زي اللي أيده في النار.
 111- اللي بره العيطة شديد (2).
 112- اللي بيروح ما بيرجعش.
 113- اللي بيته من قزاز ميعطش الناس بالطوب (3).
 114- اللي تخاف منه ما يطلعش أحسن منه.
 115- اللي تخلفه الجدود تأخذه القرود.
 116- اللي تدقه الحية يخاف من جرة ديلها (4).
 117- اللي تعرف ديته أقتله.
 118- اللي تعمله القرعة تاحده أم شعر.
 119- اللي تعمله النملة في سنه ياخذه الجمل في خفه.
 120- اللي تغلب بيه العب بيه.
 121- اللي تكره وشه يدك الزمن قفاه.
 122- اللي تملكه اليد تكرهه العين.
 123- اللي جوزها يقولها يا عوره الناس تلعب بيها الكورة.
 124- اللي حسبناه لقيناه.
 125- اللي خلف ما ماتش.
 126- اللي راح عمره ما يرجع تاني.
 127- اللي رماك ع المر، اللي أمر منه.
 128- اللي يريدك ريده ومن خيرك زيده (5).
 129- اللي سبق كل النبق.
 130- اللي شايل قربة مقطعة تخر عليه.
 131- اللي عاجبه شاريها ما حد قد يها.

(1) سنجق: وظيفة منذ أيام المماليك والعثمانيين لها مكانتها.

(2) العيطة: المعركة.

(3) ميعطش: لا يرمي.

(4) الحية: الأفعى، تدقه: تلسعه، جرة: أثر ذيلها حينما يراه في التراب.

(5) يريدك: يحبك.

- 132- اللي عاجبه على الكحل يتكحل واللي مش عاجبه يرحل.
 133- اللي عازه البيت حرم على الجامع.
 134- اللي على الجبين لازم تشوفه العين.
 135- اللي على رأسه بطحه يحسس عليها⁽¹⁾.
 136- اللي فات مات.
 137- اللي في القدره تطلعه الكبشة.
 138- اللي في قلبه على لسانه.
 139- اللي فيه عين وراس يعمل اللي بيعملوه الناس.
 140- اللي فينا مكفينا.
 141- اللي ليه ظهر مينضربش على بطنه.
 142- اللي فيه عين وراس عمله اللي بيعملوه الناس.
 143- اللي ما تتعبش فيه الأيدي ما تحزنش عليه القلوب.
 144- اللي ما تنفعهوش الجبنة هينفعه الميص⁽²⁾.
 145- اللي مالهوش بنات الناس متعرفهوش متى مات.
 146- اللي مالهوش في الخسارة "المال" يقول ادبح العشار.
 147- اللي مالهوش قديم مالهوش جديد.
 148- اللي مالهوش كبير يشتري له كبير.
 149- اللي مالهوش ولد عديم الظهر والسند.
 150- اللي ما يحبك ولا يشتهيك يليل الليل وياجيك.
 151- اللي ما يربهش أبوه وأمه تربيه الأيام.
 152- اللي ما يستحي يفعل ما يشتهي.
 153- اللي ما يسمع كلام كبيره يا تعاتيره⁽³⁾.
 154- اللي ما يسمع كلام والديه غضب الرب عليه.
 155- اللي ما يشوفش من طارة الغربال أعمى⁽⁴⁾.
 156- اللي ما يعتبرني فايده ما اعتبرهمش راس مال.
 157- اللي ميقدرش عليه القدوم يقدر عليه المنشار.
 158- اللي ما يهكم وصى عليه جوز أمك.
 159- اللي مش واخذ على البخور هدومه تشيط (تتحرق).

(1) بطحه: أثر ضربة في الرأس.

(2) الميص: ما يتبقى بعد أخذ الزيت والجبين من اللبن.

(3) تعاتير: كناية عن المصائب والمتاعب الكثيرة.

(4) طارة الغربال: دائرته والمقصود به فتحاته.

- 160- اللي معاه مال (فلوس) ومحيره يجيب حمام ويطيره.
 161- اللي نبات فيه نصبح فيه.
 162- اللي وقع يتصلح.
 163- اللي ياجي في الريش بقشيش.
 164- اللي ياكل الحلو يستحمل المر.
 165- اللي ياكل العسل يصبر على لدع النحل.
 166- اللي ياكل على ضرسه ينفع نفسه.
 167- اللي ياكل الملوخيه في أبيب يجيب لنفسه طبيب.
 168- اللي ياكل لحم ني يوجع بطنه.
 169- اللي ياكل لقمه يلطم لطمه.
 170- اللي يبص ل فوق رقبتة توجهه.
 171- اللي يبص ل فوق يتعب.
 172- اللي يتلسع من الشربة ينفخ في الزبادي.
 173- اللي يتكل على جاره يبيت من غير عشا.
 174- اللي يجاور الحداد يبتلي بناره.
 175- اللي يجوز أمي أقوله يا عمي.
 176- اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع.
 177- اللي يحبك يجيك على القدم ماشي.
 178- اللي يحبك يبلع لك الزلط واللي يكرهك يلقط لك الغلط.
 179- اللي يحبك يناغشك (يلاغيك).
 180- اللي يخاف من العفريت يطلع له.
 181- اللي يخرج من داره يتقل مقداره.
 182- اللي يراعيني بعين أراعيه باتنين.
 183- اللي يراعيني قيراط أراعيه اتنين.
 184- اللي يزرع يحصد.
 185- اللي يزمر ميغطيش دقنه.
 186- اللي يستحي من بنت عمه ميغبش منها عيال.
 187- اللي يستكتر غموزه ياكل عيشه حاف⁽¹⁾.
 188- اللي يسيب أهله ايدين الناس ما تستاهله.
 189- اللي يشحت يملي بيته قرقوش⁽²⁾.

(1) غموزه: طعامه. حاف: بلا طعام.

(2) قرقوش: خبز يابس مجفف.

- 190- اللي يعيش يشوف واللي يمشي يشوف أكثر.
 191- اللي يشقى يلقي.
 192- اللي يشوف بلاوي الناس تهون عليه بلاويه.
 193- اللي يشيل قربة مقطوعة (مخرومة) تخر (تنقط) عليه.
 194- اللي يعمل قنطره يستحمل الدوس.
 195- اللي نبات فيه نصح فيه.
 196- اللي وراه المشي الجري أخير (أحسن) له.
 197- اللي يفوت داره يتقل مقداره.
 198- اللي يفوتني باع أفوته دراع (1).
 199- اللي يقدم السبت يلاقي الأحد قدامه.
 200- اللي يقولوا عليه موسى يطلع فرعون.
 201- اللي يناغش الكلب ما ينوبه إلا تقطيع هدومه.
 202- اللي يناغش الكلب يقطع خلقاته (2).
 203- اللي يعمل جميل يتمه.
 204- اللي يعمل قنطرة يستحمل الدوس.
 205- اللي يمد أيده ما يمدش رجله.
 206- الأم أم والباقي غم.
 207- الأم تعشش والأب يطفش.
 208- أم ذوق قضت مصالحها واللي بلا ذوق كترت فضايحها.
 209- أم قويق لو فيها فايذة ماكنتش سابتها الصيادين (3).
 210- أمه ساكته ومرت أبوه شايله الطين.
 211- امشير يقول للزرع سير.
 212- امشير يطلع الجلد نسير نسير (4).
 213- امشي سنه ولا تخطي قنا (5).
 214- امشي عدل يحتار عدوك فيك.
 215- امشي في جنازة ولا تمشي في جوازة.
 216- أنا أمشي واهز اكتافي، فيه اللي حنين، وفيه اللي جافي.

(1) أي من فرط وقصر معي في أمر هين أبعد عنه كثيرا.

(2) خلقاته: ملايسه.

(3) أم قويق: البومه.

(4) نسير: قطع صغيرة من اللحم.

(5) قنا: مجرى ماء.

- 217- أنا أداريه والنعش داير بيه.
- 218- أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب.
- 219- أنا في همك بتاتي وأنت في قلع أوتادي (1).
- 220- أنا مقهورة والناس مبهوره.
- 221- ان اتنين قالوا لك رأسك مش عليك صدق.
- 222- أنت امير وانا امير مين فينا يسوق الحمير.
- 223- إن بطي مرسالك استرجاه.
- 224- إن جات النار على حجرك ارميها على ولدك.
- 225- إن جاك الطوفان حط ولدك تحت رجلك.
- 226- إن جاك القبيح داريه بالسكات.
- 227- إن دبل الورد ريحته فيه.
- 228- إن سرقت اسرق جمل وان عشقت اعشق قمر.
- 229- إن صفيت النية اللقمة تكفي ميه.
- 230- إن ضربت أوجع وإن كنت اشبع.
- 231- أنصف من الصيني بعد غسيله.
- 232- إن طلع لأبوه في الشومه وارموه (2).
- 233- إن طلع لخاله يا زين سؤاله.
- 234- إن طلع لعمه يا مكر همه.
- 235- إن فاتك زرع هاتور اصبر لما السنه تدور.
- 236- إن فاتك الميري اتمرغ في ترابه (3).
- 237- إن كان بدك تصون العرض وتلمه جوز البنت للي عينها منه.
- 238- إن كان حبيبك غسل ما تلحسهوش كله.
- 239- إن كان دراعك عسكري اقطعه.
- 240- إن كان صباعك صنايعي اقطعه.
- 241- إن كان لك عند الكلب حاجه قول له يا سيدي.
- 242- إن كبر ولدك (ابنك) خويه وإن كبر أبوك احبيه.
- 243- إن كنت تنسى اللي جرى هات الدفاتر تنقرا.
- 244- إن كنت على بير املي بتدبير.

(1) بتاتي: أي اعمل جاهدا للدفاع عنك واحمل همك. قلع أوتادي: كناية عن القضاء على.

(2) الشومه: المقصود في مكان شئ عفن، وفي رواية "الشونه" وهي مكان يجمع فيه التين.

(3) اتمرغ: تمرغ.

- 245- إن وقع العجل تكتر سكاكينه.
246- أول ما شطح نطح.
247- ايد الحب تشفي وايد الحقد تجرح.
248- ايد على ايد تساعد.
249- ايد على ايد تسقف.
250- ايد واحدة متسقفش.
251- ايش تعمل الماشطة في وش الشوم⁽¹⁾.
252- ايش تعمل الماشطة في الوش العكر.
253- ايش ياخذ الريح من البلاط.
254- ايه اللي حايحك من الرقص، قلة الأكمام.
255- ايه اللي يريحك من التوم، قلة أكله.

(1) الماشطة: من تقوم بتزيين العروس وتجميلها، الشوم: الشؤم، السئ.

الباء

- 256- الباب اللي ياجيلك منه الريح سده واستريح.
 257- باب النجار مخلع.
 258- الباب يفوت جمل.
 259- بات مغلوب ولا تباتش غالب.
 260- بتريحي يا قولة ما اعرفس.
 261- بارك الله في الزرعة القريبة والنسبة البعيدة (1).
 262- بابه زرعه يطلب النهاية (2).
 263- البائرة على بيت أبوها.
 264- بحر سنه ولا تقبل يوم.
 265- البحر الكبير يحب الزيادة.
 266- بخت الحلوين مدفون في الطين.
 267- بخت العور هد الجسور.
 268- بخت الملاح هج وراح (3).
 269- البركة في اللمة.
 270- بركة يا جامع اللي جات منك ولا جاتش مني.
 271- برمة الشرك ما بتفورش (4).
 272- بره وجوه فرشت لك وأنت يا مايل إيش يعد لك.
 273- بص القرد في المرايه افكر نفسه غزال.
 274- بصلة المحب خروف.
 275- بصلة المبشر ولا لحمة المكشر.
 276- بشنس يكنس الغيط كنس.
 277- البعد جفا.
 278- بعد ما راح؟ بقيت فيه سكره.
 279- بعد ما شاب ودوه الكتاب.
 280- البعيد عن العيطة شديد (5).
 281- البعيد عن العين بعيد عن القلب.

(1) النسبة: النسب والمصاهرة.

(2) بابه: شهر قبطي. والنهاية أي الذين يحصدون الزرع بسرعة.

(3) هج: هرب.

(4) برمة: إناء فخاري يطبخ فيه. الشرك: المشاركة والاشتراك في شئ واحد. متفورش: المقصود لا

يتم الأمر.

(5) العيطة: المعركة.

- 282- بفلوسك بنت السلطان عروسك.
 283- البقر ضربوه على رجليه نقة وطلعت عليه (1).
 284- البقرة لما توقع تكتر سكاكينها.
 285- بكرة نقعد على الحيطه ونسمع الزيتة (2).
 286- البننت بلا ام حالها يغم.
 287- البننت بلا أم زي التوب بلاكم.
 288- بنت الدار عورة.
 289- بنت الدار ملهاش مقدار.
 290- بنت الخواضة تخوض ورا أمها (3).
 291- بنت العم بتشيل الهم.
 292- البننت للعفن والولد للكفن.
 293- بوس ايد حماتك ولا تبوس ايد مراتك.
 294- يبيع المية في حارة السقاين.
 295- البيبان المقفلة تحوش بلاوي متلتة.
 296- البيت اللي تاكل فيه ما تدعيش عليه.
 297- البيت اللي رباني ما يغباني (4).
 298- البيت بيت أبونا والغرب يطردونا.
 299- بيت الحرام (الحرامي) ميعلاش.
 300- بيت السبع (الغول) ميخلاش من العضام.
 301- بيت الكريم محترم ولو بدور واحد.
 302- بيت المهمل يخرب قبل بيت الظالم.
 303- بيت النتاش ما يعلاش (5).
 304- بيتعلم الزياته في روس اليتامي.
 305- البيض الممشش يدحرج على بعضه (6).
 306- بين البايع والشاري يفتح الله.
 307- بينفخ في قربة مقطوعة.

(1) نقة: صار معروفًا بذلك.

(2) الزيتة: أي ما يحدث.

(3) الخواضة: من تخوض في أمور لا تعنيها.

(4) ما يغباني: أي يعرفني.

(5) النتاش: الكذاب.

(6) الممشش: الشيء العفن.

التاء

- 308- التاجر لما يفلس يدور في دفاتره القديمة.
 309- تبع الطريق لو دارت وخذ بنات العرب لو بارت.
 310- تبع الكداب لحد باب الدار.
 311- تدبل الوردة وريحتها فيها.
 312- تروح وين الشمس من قفا الحصاد⁽¹⁾.
 313- تروح وين يا صعلوك وسط الملوك.
 314- تروحي وين يا دودة وسط الناس المعدودة.
 315- تحت السواهي دواهي⁽²⁾.
 316- تدي كلام زي الرصاص تلاقي وش زي النحاس.
 317- ترخصي (تكتري) يا ملوخية وتدوري على البيبان.
 318- تسرق الكحلة من العين
 319- تشفق على الحمار يشيلك اجلاله⁽³⁾.
 320- تعاتب الندل تعلمه الرجالة.
 321- تعركت الفيران على خميرة الجيران.
 322- التقل صنعة.
 323- تكون في ايدك (بقك) وتقسم لغيرك.
 324- تموت الحدادي وعينها في الصير⁽⁴⁾.
 325- تموت الغازية ووسطها بيرقص.
 326- تور الله في برسيمه.

(1) وين: أين، ومعنى المثل أن هذا الأمر لا يد أن تقوم به.

(2) السواهي: من يدعون الصلاح وهم في الأصل خبثاء.

(3) جلاله: البردعه: البرذون.

(4) الحدادي: جمع كلمة حدأة. الصير: السمك الصغير.

- الجيم
- 327- جابوا الأقرع يزين بنت السلطان.
- 328- جابوا القرعة تزين بنت السلطان.
- 329- جات تكحلها عمتها.
- 330- جات الحزينة تفرح ملقيتش مطرح.
- 331- جات ع الطبطاب.
- 332- الجار أولى بالشفعة.
- 333- الجار جار لو جار (1).
- 334- جار السو يا يرحل يا تاجيل داهية.
- 335- جارك القريب أحسن من أخوك البعيد.
- 336- جاره بجاره والعداوة خسارة.
- 337- جالك الموت يا تارك الصلاة.
- 338- جاي يطل غلب الكل.
- 339- جبال الكحل تفنيها المراد.
- 340- جبت الاقرع يونسني كشف راسه وخوفني.
- 341- جبتك يا عبد المعين تعيني لقيتك يا عبد المعين عايز تتعان.
- 342- جينا سيرة القط جانا ينط.
- 343- جحا أولى بلحم توره.
- 344- الجعان جعان لو جاه طوفان.
- 345- الجعان يحلم بسوق العيش.
- 346- جزاة المعروف سبع كفوف (ضرب الكفوف).
- 347- الجنازة حارة والميت كلب.
- 348- الجنس على الجنس رحمه.
- 349- جنة مراتي ولا نار حماتي.
- 350- جه يكحلها عماها.
- 351- الجواب باين (بيان) من عنوانه.
- 352- الجودة من الموجود (2).
- 353- جوز البنية نور عيني.
- 354- جوزي يحبني صبية وعيالي يحبوني مغنية (غنية).

(1) جار الثانية: ظلم.

(2) الجودة: الكرم.

- 355- الجوع كافر.
356- جوع كلبك يمشي وراك.
357- جه يكيد جاب وقيد⁽¹⁾.
358- جينا نتاجر في الحنه كترت الأحزان.
359- جينا نساعده في قبر أبوه خطف الطواري وطار⁽²⁾.

(1) وقيد: القش والحطب وما يجمع لإشعال النار.

(2) الطواري: الفئوس.

الحاء

- 360- حاسدين (حسدوا) الأعمى على طول عكازه.
 361- حاسدين (حسدوا) الغوازي على مقدرها.
 362- الحب أعمى.
 363- الحب سلطان ميغلبهوش جان.
 364- حب الظهور يقسم الضهور.
 365- الحب عربية سواقها أعمى.
 366- الحب مرايته عميه.
 367- حبني وخذ زعبوط قال هي المحبة بالنبوت (1).
 368- حبيبك اللي تحبه لو كان عبد نوبي.
 369- حبيبك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى (ينقي) لك الغلط.
 370- حتروح وين الشمس من قفا الحصاد.
 371- الحداية متحدفش كتاكييت.
 372- حديدة في خيط ولا بقرة في غيط.
 373- الحرامي على راسه ريشه.
 374- الحرامي وشيلته.
 375- حرص من صاحبك ولا تخونه.
 376- حرص ولا تخون.
 377- حرك الكاتون خلي العركة تقوم (2).
 378- الحزن وسط ولاد العم فرحة.
 379- حسدوا الاقرع على شعر حواجبه.
 380- حسدوا العجر على ضل الشجر.
 381- حشامة الجيد من نفسه.
 382- حشر الدكر ولا قتله.
 383- حصيرة الصيف واسعة.
 384- حضروا الحلق قبل الولد.
 385- حط راسك بين الروس.
 386- حط العقدة في المشار.
 387- حط في بطنك بطيخة صيفي.

(1) زغبوط: عباءة من الصوف الغالي الثمن.

(2) العركة: المعركة.

- 388- الحلو حلو لو قام من النوم والوحش وحش لو غسل وشه كل يوم.
389- الحلو ما يكملش.
390- حمارتك العرجه تغنيك عن سؤال اللئيم.
391- الحمار العكيس كل يوم يوقع التليس⁽¹⁾.
392- الحيطان لها ودان.
393- الحيطه الواطيه كلها تنطها.
394- حيلة البليد مسح السبوره.
395- الحية تخلف تعبان.

(1) التليس: الخرج.

الخاء

- 396- خالف تعرف.
 397- الخال مخلاى والعم مبقاى.
 398- الخال والد.
 399- الخالي (الفاضي) يقول عدس.
 400- خالتي وخالتيك واتفرقوا الخالات.
 401- خبطتين في الراس توجع.
 402- خد الأصيلة لو على حصيرة.
 403- خد بنت العرب لو بارت وتبع الطريق لو دارت.
 404- خدها الغراب وطار.
 405- خدته بغلالته لا يسأل في أمه ولا خالته (1).
 406- خد حقا (بحقا) حلف واحرقه.
 407- خد الرزق من صاحب الرزق.
 408- خد الرفيق قبل الطريق.
 409- خد ما أتاك واترك ما فاتك.
 410- خد الكداب (خليك مع الكداب) لحد باب الدار.
 411- خد حمارة جاره وطينها.
 412- خد من التل يختل.
 413- خد من عبد الله واتكل على الله.
 414- خدوا فالكم من عيالكم.
 415- خربها وقعد على تلها.
 416- خشم الكانون ما يأكل إلا جل (2).
 417- خطبوها اتعززت فاتوها اتندمت.
 418- خطي ولا خطك قال له حظي ولا حظك.
 419- خف البصل تكبر (تغلض) روسه.
 420- خف تشيل.
 421- خف تعوم.
 422- خلي الغله في جزارها لما تاجيلها أسعارها.

(1) بغلالته: بكل ما معه.

(2) خشم: فم أي بداية.

جل: ما يصنع من روث البهائم.

- 423- خلي في بطنك بطيخة صيفي.
424- الخنفسة تشوف عيالها على الحيط تقول عقد لولي متعلق (ملضوم)
في خيط.
425- الخنفسة في عين أمها جوهرة.
426- الخنفسة في عين أمها عطار.
427- الخواجة (التاجر) لما يفلس يدور في دفاتره القديمة.
428- خيرًا تعمل شرًا تلقى.
429- الخير على قدوم الواردين.

الدال

- 430- داري على شمعتك تقيد.
431- دبور وزن على خراب عشه.
432- الدخان القريب يعمى.
433- دخول الحمام مش زي خروجه.
434- الدفى عفا والبرد قلة معرفه.
435- دلغ الكبار زي كسير الدوار (1).
436- الدم عمره ما يبقى ميه.
437- الدنيا زي الغازية ترقص لكل واحد شوية.
438- الدنيا قلابه يوم غسل ويوم بصل.
439- الدنيا مرايه توريها توريك.
440- الدهن في العتافي (2).
441- دود المش منه فيه.
442- دوري بطحينك ولا تدوري بعجينك.
443- ديل الكلب عمره ما يتعدل.

(1) الدوار: قرص مصنوع من الطين وغيره توضع عليه قطع من العجين "الرغيف" ليوضع في الشمس ليحدث له تخمر عند أهل الصعيد.

(2) العتافي: أي الكبار.

الذال

444- ذنبك على جنبك (ذنبه على جنبه).

445- ذهب الناس وبقي السناس.

الراء

- 446- الراجل زي الجزار ميحبش إلا السمينة.
 447- الراجل زي الجزار ميحبش إلا العفية.
 448- الراجل بيان من قعداته، والندل بيان من مشياته.
 449- راحت الناس وفضل النسناس.
 450- راحوا يساعده في قبر أبوه خد الطواري وطار (1).
 451- الرباعية تعلم أمها الرعية (2).
 452- ربت الخايبة للغايبة.
 453- الرب واحد والعمر واحد.
 454- ربك وجارك أعلم بحالك.
 455- ربنا عرفوه بالعقل.
 456- ربيت ولدي في عزي وصباي، ولما اتجوز سد من تلاي.
 457- رجعت ريمة لعاداتها القديمة.
 458- الرجل تدب مطرح ما تحب.
 459- الردي يردي (3).
 460- رزق الهبل على المجانين.
 461- الرزق يحب الخفية.
 462- رضينا بالهم والهم مش راضي بينا.
 463- ركبته ورايا حط ايده في الخرج (4).
 464- الروح أعز من الصاحب.
 465- الروح ما يخذهاش إلا خالقها.

(1) الطواري: الفئوس الكبيرة. طار: جرى وهرب.

(2) الرباعية: الماعز الصغيرة.

(3) الردي: السئ. يردي: يسئ إلى غيره.

(4) الخرج: كيس من قماش متين توضع به بعض ما يشتريه أهل الريف ويضعونه على الدواب.

الزاي

- 466- زبال وفي ايده وردة.
 467- زعل جارتى ولا خسارتى.
 468- زواج الأقارب عقارب.
 469- الزن على الودان أمر من السحر.
 470- زين (لبس) البوصة تبقى عروسه.
 471- زي الإبرة تكسي الناس وهي عريانة.
 472- زي الأطرش فى الزفة.
 473- زي أم العروسة فاضية ومشغولة (مشبوكة).
 474- زي بعجر أغا ما فيه الا أشنابه.
 475- الزيت إن احتاجه (عازه) البيت حرم على الجامع.
 476- زي البقدونس داخل فى كل طعام.
 477- زي البقر عنين من غير نظر.
 478- زي البيض الممشش يدحرج على بعضه.
 479- زي تنابلة السلطان.
 480- زي شرابة الخرج (1).
 481- زي الشريك المخالف.
 482- زي عفريت القيالة.
 483- زي العمل الردي.
 484- زي القبط بسبع تراوح.
 485- زي زعابيب أمشير (2).
 486- زي السمن على العسل.
 487- زي الشريك المخالف.
 488- زي الصوف دوسه ولا تبوسه.
 489- زي الصوف كل ما تكرمه يعت.
 490- زي الطوابه يعدوها بالآلاف ويتغطوا بالبراش (3).
 491- زي العقرب الصناطة (4).
 492- زي عفريت القيالة.

(1) شرابة الخرج: ما يوضع فى آخر الخرج من حاجات لا قيمة لها.

(2) زعابيب: هواء ورياح أمشير.

(3) الطواية: من يصنعون الطوب. البراش: ما يحمل فيه الطين قبل أن يوزع أو يقسم إلى طوب.

(4) الصناطة: أي من تنصت وتستمع.

- 493- زي العمل الردي.
494- زي الفريك ما يحبس شريك.
495- زي القطط بسبه ترواح.
496- زي القط ياكل وينكر.
497- زي اللي رقصوا على السلالم.
498- زي المعزة العياطة⁽¹⁾.

(1) العياطة: كثيرة الصراخ.

السين

- 499- سادة يا قهوة ع القلب وما يهوى.
500- ساعة الحظ ما تتعوضش.
501- ساعة النصيب ضراب السو يغيب (1).
502- سبع صنايع والبخت ضايح.
503- سبع ياكلك ولا قطة تقطع هدومك.
504- سرك في بير.
505- السريع مينفعش على البقرة.
506- سكتنا له دخل بحماره.
507- السعد وعد.
508- السكوت علامة الرضا.
509- السمار نص الجمال.
510- السلف تلف والرد خسارة.

(1) السو: السوء.

الشين

- 511- الشاطرة تغزل برجل حمار.
512- الشاطرة تقضي حاجتها والخايبة تنده جارتها.
513- الشايب لما يدلع زي الباب المخلع.
514- شابت لحاهم والعقل لسه ما جاهم.
515- الشحات له نص البلد.
516- شحات وعينه قوية (غليضة).
517- شحات وعاييز رغيغ فينو.
518- شغل البت لمره أبوها.
519- الشكوى لغير الله مذلة.
520- شلمة وتشرب ويكة⁽¹⁾.
521- شمس بيتك ولا ضل بيت أبوك.
522- شمس العصاري تبان من ضحاها.
523- الشيخ البعيد سره باتع⁽²⁾.
524- شيلوه الجدي (زر ...) قال ضريان (متعود) على شيل العجول⁽³⁾.

(1) شلحة: من كانت في شفتها قطع، ويكة: بامية.

(2) باتع: قوي ومؤثر.

(3) ضريان: متعود على.

الصاد

- 525- صاحب بالين كداب وصاحب تلاته منافق.
526- صاحب البنات شقي للممات.
527- صباح الخير يا جاري أنت في حالك وأنا في حالي.
528- صباح الخير يا مرات ابني يا اللي صباحك عاجبني.
529- خلي صباحك على حالك وأنا أفضي واوعى لك.
530- الصبر طيب وفرجه قريب.
531- صبرك على نفسك ولا صبر الجزار عليك.
532- الصبر مر.
533- صوابك مش كلها واحد (مش كلها زي بعضها).
534- الصيت ولا الغنى.

الضاد

- 535- ضرب الحبيب زي أكل الزبيب.
536- الضرب في الميت حرام.
537- الضرب ما يصعبش على الضرايين.
538- ضربني وبكى وسبقتي (وراح) واشتكي.
539- ضربوا الأعور على عينه قال خربانه خربانه.
540- ضربوه على عينه قال خسرانه خسرانه.
541- الضرورة ليها أحكام.
542- الضحك من غير سبب قلة أدب.
543- الضرة ضرة لو وذن جره.
544- الضفر عمره ما يطلع من اللحم.
545- ضل راجل ولا ضل حيطه.

الطاء

- 546- طباخ السم لازم يدوقه.
547- الطبع جبل.
548- الطبع زي الجبل عمره ما يتغير.
549- الطبع غلب التطبع.
550- الطمع يقل (يضيع) ما جمع.
551- طلبت الزيادة بقيت في النقصان.
552- طلع من المولد بلا حمص.
553- الطوبه تاجي في المعطوبه (1).
554- طوبة تخلي العجوزة كركوبة (2).
555- الطول زينة الرجال.
556- طوله طول النخلة وعقله عقل السخلة (3).
557- طولة العمر تبلغ الأمل.

(1) تاجي: تأتي.

(2) طوبه: المقصود بها شهر طوبه.

(3) السخلة: الماعز الصغيرة.

العين

- 558- عاداته ولا اشتراها.
 559- عاز الغنى شققه (1) كسر الفقير زيهره.
 560- عادت ريمة لعاداتها القديمة.
 561- عدو عاقل خير من صديق جاهل.
 562- عامل زي القرع يمد لبره.
 563- عامل زي القط ما يحبش إلا خناقه.
 564- عامل فص توم في بلد قرفانه.
 565- عامل وذن من طين وودن من عجين.
 566- عامله زي أم العروسة فاضية ومشبوكة.
 567- عايز جنازه يشبع فيها لطم.
 568- العبد في التفكير والرب في التدبير.
 569- العبد اللي زيك لا يهديك ولا يبينيك.
 570- العتاب هدية الأحاب.
 571- عد غنماتك يا جحا، قال واحدة نايمة وواحدة قايمة.
 572- عدل على نفسك وما تعدلش على غيرك.
 573- عدوك عايز تهريه (2) اسكت منه وخليه.
 574- عدوك كبر له النايب.
 575- العذر أقبح من الذنب.
 576- عرجه وترقص وسط الكروم (3).
 577- عرجه وترمح في الشوك.
 578- العروسة للعريس والجرية للمتاعيس.
 579- عرس وقلبه على مرة (4) عزبة.
 580- عرس الهاملة (5) سنة كاملة.
 581- العرق يمد لسابع جد.
 582- عريان سنة، اشتكي الخياط في يوم.
 583- عريان طينه وفي أيده سكينه.
 584- عريان ويرقص على السطوح.

(1) شققه: قطعة صغيرة من الفخار.

(2) المقصود بها الغيظ.

(3) الكروم: قطعة من الأرض مزروعة بالنخيل أو العنب.

(4) مرة: امرأة، قلبة أي هيصة (فرح كثير) عزبة: ليست بكرًا.

(5) الهاملة: من لا تجد أحد يؤدبها.

- 585- عززوها اتعززت سيبوها اتدمت.
 586- العزوز، والفقر كتاكيت.
 587- عشموني بالحلق خرمت أنا وداني.
 588- عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة.
 589- عصفور وزن على خراب عشه.
 590- عض قلبي ولا تعض رغيفي.
 591- العفريت يطلع على الخايف.
 592- عقر بتين في خيط ولا بنتين في بيت.
 593- علقة تفوت ولا حد يموت.
 594- عقلك في راسك تعرف خلاصك (1).
 595- علم في المتبلم يصبح ناسي.
 596- علم (2) على صاحبك وسيبه.
 597- العلم في الصغري النقش في الحجر.
 598- العلم في الكبرزي النقش في الميه.
 599- علمناهم الشحاتة سبقونا على البيبان.
 600- علموهم ولا تورثوهم.
 601- على عينك يا تاجر.
 602- على قد لحافك مد رجلك.
 603- على ما تتكحل العورة يكون (فاتت) دارت الدورة (3).
 604- على ما تتكحل العورة يكون السوق خرب.
 605- علينا الصبر وعلى الله الجبر.
 606- العمار في سنة والخراب في يوم.
 607- عمدة وخالي أطيان.
 608- عمر الدم ما يبقى ميه.
 609- عمر الضفر ما يطلع من اللحم.
 610- عمر الشقي بقي.
 611- العمر واحد والرب واحد.
 612- عمك عمالك.
 613- عملوها الصغار ووقعوا فيها الكبار.

(1) خلاصك نهايتك وكيف تتخلص من هذا الأمر.

(2) علم على: جرب.

(3) الدورة: ما يقام في موالد الأولياء من احتفال يدار به حول القرية أو المدينة.

- 614- عمية وماسكة رحاية.
615- العنز العياطة (1) ما يكلهاش ديب.
616- العنز الخطافة ما تشبعش.
617- عوج خطك ترتاح.
618- العيار اللي ما يصيبش يدوش.
619- عيان بالفلس ويقول وين طريق العرس.
620- العيان يسأل على بيت الطبيب.
621- عيب الراجل جيبه.
622- عيلة عبد الواحد كلها واحد.
623- العيب لو طلع من أهل العيب ما يبقاش عيب.
624- العين بصيرة واليد قصيرة.
625- عين التاجر بيضه (2).
626- عين الحسود فيها عود.
627- العين عليها حارس.
628- عين الغازية قوية.
629- عين في الجنة وعين في النار.
630- العين ما تعلاش على الحاجب.

(1) العياطة: كثيرة البكاء.

(2) يعني لا يستحي.

الغين

- 631- غاب القط العب يا فار.
632- غالي والطلب رخيص.
633- الغاوي ينقط بطاقيته.
634- الغايب حجته معاه.
635- الغايب ملهوش نايب.
636- الغربال الجديد له شدة.
637- الغالي تمنه فيه.
638- الغربية كربة "مره".
639- الغريب أعمى لو كان بصير.
640- الغريب لا تعاتبه ولا تحاربه.
641- الغني يغنوا له والفقير مين يروحوا له.
642- غير⁽¹⁾ ولا تحسد.

(1) غير: من الغيرة.

الفاء

- 643- فاتك نص عمرك.
 644- الفاس وقعت في الراس.
 645- الفاضي يعمل قاضي.
 646- الفالحة تغزل برجل حمار.
 647- الفخراني (1) يشرب في شقفه.
 648- فرحت أنا بالخلق (خرمت أنا) خرموا لي وداني.
 649- فرحة ما تمت.
 650- الفرع المايل لا بد من قطعه.
 651- فص ملح وداب.
 652- الفقر حشمه.
 653- الفقري فقري لو زرع في النيل.
 654- الفقري يلاقي العضم في الكرشة.
 655- فقير ويمشي مشي الأمير.
 656- الفلوس تحيي النفوس.
 657- فوت على عدوك معرش ولا تفوت عليه مكرش.
 658- في توت (2) الكتكوت يأكل ويموت.
 659- في خيرهم ما أكل ولا أتربع وفي همهم لي التلات أربع (3).
 660- في خيرهم (فرحهم) منسيه وفي همهم مدعيه.
 661- في المشمش.
 662- في الوش مرايه وفي الفقا سلايه (4).

(1) الفخراني: صانع الفخار.

(2) توت: شهر قبطي.

(3) أي ثلاثة أرباع.

(4) سلاية: أي مثل الشوكة.

القاف

- 663- قاعد للساقطة واللاقطة (1).
- 664- قالوا لجحا إيه البلد اللي بتحبها قال اللي فيها مرتي.
- 665- قالوا الجمل طلع النخلة، قالوا ادى الجمل وادى الجمال.
- 666- قالوا للكذاب أحلف قال جالك الفرج.
- 667- قالوا يا جحا مرت أبوك بتحبك قال ليه اجنت.
- 668- قال له خطى ولا خطك قالوا حظي ولا حظك.
- 669- قال له يابه علمني الرزاله، قال تعالى في الفارغة واتصدر (2).
- 670- قبل ما تفصل قيس.
- 671- قبل ما نشفوه (3) نقول طويل زي أبوه.
- 672- قالوا مين اللي فرعنك يا فرعون قال ما لقتش حد يلمني (يصدني).
- 673- قد النملة وتعمل عمله.
- 674- القديمة تحلى لو كانت وحلة.
- 675- القرد في عين امه غزال.
- 676- قرد موافق ولا غزال شارد.
- 677- القرد من عدم التمييز يقول للغزال أنا شكلي لذيد.
- 678- قرد يسليني ولا غزال يغمني.
- 679- القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.
- 680- قرشك في جيبك ساتر عيبك وفضله عليك.
- 681- قرص الشرك ما يطيبش (4).
- 682- القرعة تتباهى بشعر بنت أختها.
- 683- القصر خيبة والطول هيبة.
- 684- قصر ديل يا أزعر (5).
- 685- القصير يا حكمة يا نقمة.
- 686- قصص طيرك ليلوف بغيرك.
- 687- القط ما يحبش إلا خناقه.

(1) أي يسمع كل شئ ويحسب خطأ.

(2) أي قف معارضاً دائماً.

(3) نراه.

(4) يطبخ: أي مثل الطعام الذي لا ينضج والمقصود لا يؤدي إلى نتيجة.

بمعنى المشاركة في أمر ما لا تصلح.

(5) الأزعر: قصير الذيل.

- 688- قطهم (قطه) جمل.
689- قعاد الخزانة ولا جواز الندامة.
690- الفقة اللي بودنين يشيلوهااتنين.
691- قعدتي بين (جنب) اعتابي ولا قعدتي بين أحبابي.
692- قفل الدكان ولا بيع الخساره.
693- قلبي على ولدي انفطر⁽¹⁾ وقلب ولدي على حجر.
694- قلة الأصل تردي⁽²⁾.
695- قلة حيلة يا أزرع.
696- قليل البخت يلاقي العضم في الكرشة.
697- قليل البخت يعضه الكلب في المولد.
698- قليل القيمة اتركه ديمه⁽³⁾.
699- القوالب نامت والنصاص قامت.
700- قيراط حظ ولا فدان شطارة.
701- قيراط ملك ولا عشيرة إيجار.

(1) انفطر : تشقق.

(2) تجعل الإنسان متأثراً بها فيسوء مثل قليل الأصل.

(3) ديمه: دائماً.

الكاف

- 702- كان في جرة وطلع بره (1).
- 703- كأنك رايح كتر الفضايح.
- 704- كأنك يا أبو زيد ما غزيت.
- 705- كتر الأسيية تقطع عروق المحبة (المحنة) (2).
- 706- كتر البكا يعلم العديد.
- 707- كتر التكرار يعلم الحمار.
- 708- كتر الحزن يعلم البكا.
- 709- كتر السلام يقل المعرفة.
- 710- كتر العتاب يفرق الاحباب.
- 711- الكتر غلب الشجاعة.
- 712- كتر المحبة يتمردغ في الكمون (3).
- 713- كتير الحركة قليل البركة.
- 714- الكعكة في يد اليتيم عجة.
- 715- الكذب مالهبوش رجلين.
- 716- كرامة الميت دفنه.
- 717- الكريم عمره ما ينضام (4).
- 718- كلام الليل زي الزبدة يطلع عليه النهار يسبح.
- 719- الكلب إن دار ملهبوش تار.
- 720- الكلب كلب لو دقت وراه النقاره، لا ينسى جوعه ولا رقدته في
الخرارة (5).
- 721- الكلب كلب لو علقوا في ديله قالب.
- 722- الكلب اللي ينبح ما يععض.
- 723- الكلب النباح يجيب لهله النعيله (6).
- 724- الكلب يشطر قدام بيته.
- 725- كل اكل الجال وقوام قدام الرجال.

(1) وفي رواية كانت في جرة وطلعت بره.

(2) الأسيية: القسوة، المحنة: الحنان والعطف.

(3) يتمردغ: يتمرغ في التراب وغيره.

(4) ينضام: من الضيم أي النذل.

(5) النقارة: الطبلية، الخرارة: ماء راكد.

(6) النعيلة: السب والشتم، لهله: أى لأهله.

- 726- كل برغوت على قد دمه.
 727- كل تأخيرته وفيها خيرة.
 728- كل حزينه تبكي بكاها.
 729- كل خرابه يطلع فيها عفريت.
 730- كل اللي يعجبك والبس اللي يعجب الناس.
 731- كل دار ليها مقدار.
 732- كل رقصة وليها طبله.
 733- كل شئ بأوان.
 734- كل شئ في اوله صعب.
 735- كل شيخ وله طريفة.
 736- كل طاحونة وليها معيار.
 737- كل طاقيه وليها حبكة.
 738- كل غربال وله شدة.
 739- كل عقدة وليها حلال.
 740- كل فوله وليها كيال.
 741- كل لقمة تنادي أكالها.
 742- كل ما عون ينضح باللي فيه.
 743- كل واحد في سوقه يبيع دلوقه (1).
 744- كل واحد يزيح النار على قرصه.
 745- كل واحد ينام على الجنب اللي يريحه.
 746- كله سلف ودين.
 747- كله على راسك يا صعيدي.
 748- كله هين والبس لين.
 749- كلام الليل زي الزبدة يطلع عليه النهار يسبح.
 750- الكلام ليك يا جارة.
 751- كلامه زي الرصاص.
 752- كلمة يا ريت عمرها ما تعمر بيت.
 753- كياح يبطل الكلب النباح (2).
 754- كيد النساء يغلب (غلب) كيد الرجال.

(1) دلوقه أي ما يخصه.

(2) كياح: هو شهر كيهك أحد الشهور القبطية.

اللام

- 755- لا إنسان (إحسان) ولا حلوة لسان.
 756- لا تأمن للدهر لما تخش القبر.
 757- لا تأمن للمرة إن صلت ولا الشمس إن ولت.
 758- لا ترحم ولا تخلي رحمة ربنا تنزل.
 759- لا تصاحب المجنون ولا تخلي المجنون يصاحبك.
 760- لا تعامل الطير بفعل أصحابه ولا العيل بفعل كباره.
 761- لا تعيرني ولا أعايرك ده الهم طابليني وطايلك.
 762- لا حيلة في الرزق ولا شفاعاة في الموت.
 763- لا شفت الجمل ولا الجمال.
 764- لا كل من لف العمامة خال ولا كل من ركب الحصان خيال⁽¹⁾.
 765- لا قيني ولا تغديني.
 766- لا لحق بلح الشام ولا عنب اليمن.
 767- لا له في التور ولا في الطحين.
 768- لا محبة إلا بعد عداوة.
 769- لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب.
 770- لا يعقط ولا يجيب طوب⁽²⁾.
 771- لبس البوصة تبقى عروسة.
 772- لجل الورد ينسقي العليق.
 773- لسانك حصانك.
 774- لله يا زمزي (يا طبلي).
 775- لقمة هنية تكفي ميه.
 776- لما تفرقت العقول كل واحد عجبه عقله.
 777- لما توقع البقرة تكثر سكاكينها.
 778- لما راح في المقبرة بقيت فيه سكره.
 779- لما شاب وده الكتاب.
 780- لما يشبع الحمار يبعزق عليه⁽³⁾.
 781- لو تحلى لسانك تلاقي الناس كلها أخوانك.

(1) خيال: أي صار شكله جميلاً يعجب أو بمعنى أنه يستطيع أن يكون فارساً.

(2) يعقط: يلقي بالحجارة على النخل والأشجار.

(3) عليقة: ما يأكله من تبن وشعير وغير ذلك.

- 782- لو صبر القاتل على القتل (المقتول) كان انقتل لوحده.
783- لو كان فيها خير ما كنوش رموها للطير.
784- لولا الكاسورة ما كانت الفاخورة (1).
785- لو قامت النار تأخذ الجار وجار الجار.
786- ليلتك سعيدة يا ضيف، قال علىّ وعلى عيالي.
787- الليلة باينة من نهارها.

(1) الكاسورة: أي لولا تكسير الأواني الفخارية ما قامت هذه المهنة.

الميم

- 788- ما أسخّم من ستي إلا سيدي (1).
- 789- ما بين الخيرين حساب.
- 790- مارس خراب المدارس.
- 791- ما تاجي المصايب إلا من القراب (الحبائب).
- 792- ما تبعيش رخيص وما توصيش حريص.
- 793- ما تعدوش أيامكم دي محسوبه من أعماركم.
- 794- ما تعرفش خيري إلا أن جربت غيري.
- 795- ما تعرفنيش يا طيري إلا إن جربت غيري.
- 796- ما تفرحش للي يضحكك، أفرح اللي يبكيك.
- 797- ما تفرحوش بأعيادكم دي بتمر من أعماركم.
- 798- ما جمّع إلا لما وفق.
- 799- ماحدث خالي من الهم حتى قلوع المراكب.
- 800- ما حدش ياجي من الغرب يسر القلب.
- 801- ما شتمك إلا اللي مبلغك.
- 802- ما غسيل إلا بعد عصير.
- 803- ما فيش حلاوة من غير نار.
- 804- ما فيش حلاوة بلا نار.
- 805- ما كل شارب على الحصان راكب.
- 806- المال السايب يعلم السرقة.
- 807- مال الكنزي للنزهي.
- 808- المال اللي تجيبه الريح تاخده الزوابع.
- 809- المال مال أبونا والغرب ينهبونا.
- 810- مال الناس كناس (2).
- 811- ما لقيوش عيب في الورد قالوا له أحمر الخدين.
- 812- مالك ومال زرع القصب يا حنا.
- 813- ما محبة إلا بعد عداوة.
- 814- ما نابنا إلا قطع خلقاتنا (3).

(1) أسخّم: أسوء.

(2) كناس: أي يقضي على كل شئ.

(3) خلقاتا: ملابسنا.

- 815- ما يابي الكرامة إلا اللئيم (1).
 816- ما يجيبها إلا رجالها.
 817- ما يحسد المال إلا أصحابه.
 818- ما يحك جلدك إلا ضفرك.
 819- ما يحمل همك إلا اللي من دمك.
 820- ما يخاف من البرد إلا العريان.
 821- ما يعتر عترتين إلا الحمار (2).
 822- ما يعجبك زين باهي إلا إن فتشت في قراره.
 823- ما يعجبك البيت وتزويقه ده اللي جواه نشفان ريقه.
 824- ما يعجبك البيت وتزويقه فيه الي فطر وفيه اللي على ريقه.
 825- ما يعجبكش (يغركش) رخصه ترمي نصه.
 826- ما يعجبه العجب ولا الصيام في رجب.
 827- ما يمسخ دمعتك إلا يدك.
 828- ما ينوب المخلص إلا شريك خلاقته (قطيع هدومه).
 829- المحاسبة بالمفارقة (3).
 830- مراية الحب عمية.
 831- مربطك يا حمرة (4).
 832- مركب الضراير سارت ومركب السلايف حارت.
 833- المركب اللي فيها ريسين تغرق.
 834- مسرى تجرى فيها كل ترعة عسرة (5).
 835- المرة الدايرة متخليش بنتها بايرة.
 836- مسكوا القرد مفتاح الخزانة.
 837- مسكوا القط مفتاح الكرار.
 838- مسير الحي يتلاقى.
 839- مش كل الطير اللي يتاكل لحمه.

(1) يابى يرفض.

(2) يعتر: يقع ويسقط.

(3) أي لا بد أن يحسب كل إنسان أمواله ويعرف ما له وما عليه ثم يتم الافتراق بين الأصدقاء حتى لا تحدث مشكلة فيما بعد.

(4) الحمرة: المقصود بها البقرة والمعنى أن هذا الإنسان لا يتحرك من هذا المكان ولا يغادره فهو دائما موجود به.

(5) مسرى: شهر قبلي.

- 840- مش كل مرة تسلم الجرة.
 841- مطرح ما ترسي ندق لها.
 842- مغسل وضامن الجنة.
 843- المعزة العياطة ما يكلهاش ديب.
 844- مفتاح الخزانة بيان على الضبة.
 845- المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.
 846- المكتوب ممنهوش مهروب.
 847- من أجل علتك طول بالك.
 848- من استكثر غموزه كل عيشه حاف.
 849- من آمنك لم تخونه ولو كنت خاين.
 850- من باعك بيعه وسيبك من طريقه.
 851- من بره الله الله ومن جوه يعلم الله.
 852- من بره طق طق ومن جوه فاش وبق (1).
 853- من بره وردة ومن جوه قردة.
 854- من تبع الهف يتلف (2).
 855- من ترك (فات) قديمه تاه.
 856- من تعب زمانه جاب له بناته قبل صبيانه.
 857- من جاور الحداد يتكوي بناره.
 858- من جاور السعيد يسعد.
 859- من جاور القوم أربعين يوم صار منهم.
 860- من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه.
 861- من حفر حفرة لأخوه وقع فيها.
 862- من حكم في ماله ما ظلم.
 863- من خاف سلم.
 864- من خرج من داره اتقل مقداره.
 865- من خفت راسه تعبت رجليه (3).
 866- من خدم الناس صارت الناس خدامه.
 867- من خد وسد شارك السلطان في ماله.

(1) أي أن هذه الفتاة تتزين وهي خارجة ويكون شكلها جميلاً وأما في البيت فإنها لا تعتني بنفسها والفاش. والبق: حشرات منزلية.

(2) الهف: السئ الخلق، الفاسد.

(3) أي من لم يزن الأمر وكان متسرعا ولم يتأن أتعب نفسه.

- 868- من دخل العرس رقص.
 869- من دق على الأبواب سمع الجواب.
 870- من دقنه لقم له "افتل له" (1).
 871- من رضي بقليله عاش.
 872- من راعاني بعين أراعيه باتنين.
 873- من صبرت في بيتها عمرت.
 874- من صبر نال ومن استعجل كفر.
 875- من طقطع لسلام عليكم (2).
 876- من طلع حسه جرس نفسه.
 877- من طلع لخاله يا زين سؤاله.
 878- من طلع عمه يا مكثر همه.
 879- من عامل الردي صار هو والردي واحد.
 880- من عامل الردي يردي (3).
 881- من فاتك فوته وارمي نوبته.
 882- من قلة ديلك يا ازعر.
 883- من القلب للقلب رسول.
 884- من كترت بناته صارت الكلاب نسبته.
 885- من كرهنا كرهناه وحرم علينا اجتماعه.
 886- من كرهه ربه سلط عليه بطنه.
 887- من لقي أحبابه نسي أصحابه.
 888- من همه خد واحدة قد أمه.
 889- من وفر شئ كأنه جابه.
 890- من ياكل على ضرسه ينفع نفسه.
 891- من يومك يا هدى وانت على كده.
 892- من يومه على كومه.
 893- من يومها لا نارت ولا ركبت حمارة ولا زارت.
 894- من يوم ما جابوني في الهم حطوني (رموني).
 895- موته وخراب ديار.

(1) أي من ماله أعطه وانفق عليه وأوهمه أنك تنفق عليه.

(2) من طق طق: أي من لحظة الطرق على الباب. ومعنى المثل أي حكي كل شئ من بدايته إلى نهايته.

(3) الردي: السئ الخلق.

- 896- موت يا حمار لما يجيلك العليق.
897- ميقدرش على الحمار يشطر على البردعة.
898- مين يشهد للعروسة غير أمها.
899- مين يشهد للعروسة يا خالتها يا عمتها.
900- مين يشهد لك يا أبو الحصين قال نواره ديلى (1).
901- الميه تكذب الغطاس.
902- الميه في البير تحب التدبير.
903- الميه ما تطلعش في العالي.
904- الميه متعديش على العطشان.
905- ميه مالحه ووشوش كالحه.
906- ميه من تحت تبين.
907- ميه ونار ولا حمار في الدار.

(1) نواره الديل المقصود: أن الإنسان دائما يشهد لنفسه أو أحد من أقاربه أو أصدقائه يشهد له ويعترف بأعماله وأخلاقه الطيبة. نواره الديل: جزء أبيض في ذيل التعلب.

النون

- 908- النار تخلف رماد.
 909- نار جوزي ولا جنة أبوي.
 910- النار ما تحرقشي إلا اللي ماسكها (كابشها).
 911- النار متحرقش مؤمن.
 912- نار مراتي ولا جنة حماتي.
 913- ناس تاكل بلح وناس تتلبع بالشماريخ (1).
 914- ناس تعكر وناس تصيد وناس ملهاش في البخت نصيب.
 915- الناس خيبتها السبت والأحد وأنا خيبيتي ما وردت على حد.
 916- الناس مقامات.
 917- الناييم سلطان.
 918- نايم في العسل.
 919- نبوت الهوى على أكتافه.
 920- نجوم السما أقرب لك (له).
 921- الندب بالطار ولا قعدة الراجل في الدار.
 922- النسب حسب ولو صح يبقى أهليه.
 923- نقبه طلع على شونة (2).
 924- نص العمى ولا العمى كله.
 925- النصيب غلاب.
 926- نصيبك لازم يصيبك.
 927- نعمة واللي يكرها يعمي.
 928- نقعد على الحيطنة ونسمع الزيطنة.
 929- نقول تور يقولوا احلبوه.
 930- النهارده الخبر بفلوس بكرة يبقى ببلاش.
 931- النهار له عينين.
 932- النواية تسند الزير.
 933- النوم سلطان.
 934- نوم الظالم عبادة.

(1) تتلبع: تضرب.

(2) نقبه: أي ثقب وفتح والمقصود أن عمله باء بالفشل.

الهاء

- 935- هاتور أبو الذهب المنتور⁽¹⁾.
936- هاتور يقول للبرد تور.
937- هبلة ومسكوها طبلة.
938- الهروب نص الجدعنة.
939- همه على بطنه.
940- هه وغمه على أمه وإخواته وخيره على مراته.
941- هم يضحك وهم يبكي.
942- هون قرشك ولا تهون نفسك.
943- هي الحداية بترمي كتاكيت.
944- هي دامت لمين.

(1) هاتور: شهر قبطي.

الواو

- 945- واحد شایل دقنه والتاني تعبان ليه (زعلان ليه).
946- الواطي واطي لو ركب قلعة.
947- واقع من قعر القفة.
948- وجع بطني ولا كب طبيخي.
949- وجع ساعة ولا كل ساعة.
950- الوحش لا بيضيع ولا ييموت.
951- وحم العواجيز في الشتا فقوس⁽¹⁾.
952- وذن من طين وذن من عجين.
953- الود ود أمه في اللفة وود مرته في الزقة.
954- وريه قريصه يعقل.
955- وشك ولا وش القمر.
956- وعد الحر دين عليه.
957- وقت البطون تتوه العقول.
958- ولد بطني (جيب بطني) يعرف رطني.

(1) فقوس: القشاء.

الياء

- 959- يا ابن عمي يا شايل همي.
 960- يا أرض اتشقي وابلعيني.
 961- يا أرض اتهدي ما عليك قدي.
 962- يا أقرع ما زايك موسى ولا خالت فيك الزيانة.
 963- يا أم الزوارة وخاطرك فيها كنت قعدت في بيتك وكتيها.
 964- يابا علمني الرزالة قال له تعالى في الفارغة واتصدر.
 965- يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب.
 966- يا بخت من بكاني وبكي على.
 967- يا بخت من قدر وعفى.
 968- يا بخت من كان النقيب خاله (1).
 969- يا بخت من نفع واستنفع.
 970- يا جارية اطبخي كلف يا سيدي.
 971- يا حامل هم الناس خلّيت همك لمين.
 972- يا خبر النهارده بفلوس بكرة ببلاش.
 973- يا خسارة الحلو ما يكملش.
 974- يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا صنتها.
 975- يا داخل بين المسك والريحة ما ينوبك إلا الفضيحة.
 976- يا رايح كتر الفضايح.
 977- "يا ريت" عمرها ما تعمر بيت.
 978- يا فرحة ما تمت.
 979- يا قاعدين يكفيكم شر الجابين.
 980- يا قلبي يا كتاكت يا شايل الهم وساكت.
 981- ياكل باليمين ويخون بالشمال.
 982- ياكل مال النبي ويفتي على دم النملة.
 983- ياكل مال النبي ويحلي بالصحابة.
 984- ياكل مع الديب ويحزن مع الراعي.
 985- ياكل ويشرب ووقت الحاجة يهرب.
 986- يا كوم لك يوم.
 987- يا مآمنه للرجال يا مآمنه للميه في الغربال.

(1) النقيب: من يقوم على خدمة ولي من الأولياء.

- 988- ياما جاب الغراب لأمه.
 989- ياما في الجراب يا حاوي.
 990- يا ما في الحبس (السجن) مظالم.
 991- يا متألت بلحك صيص أحمر وأصفر وحلا مفيش (1).
 992- يا مربى في غير ولدك يا بانى في غير ملكك.
 993- يا مربى ولد غير ولدك يا مربى الحب في جلدك (2).
 994- يا واخده (ماخده) القرد على حاله يروح المال ويبقى القرد على حاله.
 995- يا ود عمى ايش علاك عني.
 996- يبيع الميه في حارة السقاين.
 997- يجرح ويداوي.
 998- يحلف على الميه تجمد.
 999- يخلق من الشبه أربعين.
 1000- يخلق من شهر الصالح طالح.
 1001- اليد البطالة نجسة.
 1002- اليد التعبانة شبعانة.
 1003- يد الحر ميزان.
 1004- يدي الحلق للى بلا ودان.
 1005- يدي الفولة للى بلا أسنان.
 1006- اليد الواحدة متسققش.
 1007- يسأل على القصة واللى زرعتها.
 1008- يصلى الفرض وينقب الأرض.
 1009- يضرب الأرض تطرح بطيخ.
 1010- يصوم يصوم ويفطر على بصلة.
 1011- يضربني في شارع ويصالحني في حارة.
 1012- يعجبك رخصه ترمي نصه.
 1013- يعمل من الحبة قبة.
 1014- يعملوها الصغيرين (الصغار) ويوقعوا فيها الكبار.
 1015- يغطسك البحر ويطلعك عطشان.

(1) متألت: المعجب المختال بنفسه وما يملك، صيص: البلح السئ الذي ليس له لون ولا طعم له.

(2) الحب: بها الجرب وهو مرض جلدي.

- 1016- يفتي على دم النملة وياكل مال النبي.
1017- يقتل القتل ويمشي في جنازته.
1018- يموت الزمار وصباغه (دقنه) بيلعب.
1019- يموت المعلم ولا يتعلم.
1020- يوضع سره في أضعف خلقه.
1021- يوم غسل ويوم بصل.
1022- يجيها لك ولدك يا كلبك (1).

(1) أي يأتي لك بالمشكلة أو المصيبة.